الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

مصطلح " السرد " في كتاب " السرد العربي مفاهيم وتجليات" لـــ: " سعيد يقطين "

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

إعداد الطالبة:
- بودي إبتسام

تحت إشراف الأستاذ:
- قارة حسين

السنة الجامعية: 2017- 2018

كلمة شكر وعرفان :

الحمد والشّكر لله عز وجل على إعطائي القوّة والجهد اللّازم لإكمال المسوار فيه.

أتقدّم بالشّكر إلى جميع أساتذتنا بكليّة اللّغة والأدب العربي، وشكرنا موصول وبوجه خاصّ إلى الأستاذ المشرف "قارة حسين" الذي لم يبخل علينا من وقته ونصائحه وتوجيهاته وسعى لإخراج هذا العمل في أحسن صورة.

كما أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى العائلة الكريمة التي وفّرت لي الجوّ الملائم لإتمام هذا العمل.

إليكم جميعا أتقدّم بالشّكر الجزيل تعويضا عن الوقت الذي قطعته لإنجاز هذا البحث.

الإهداء :

إلى اللّذان يسكنان كل نقطة في جسدي وكياني.

إلى من يسري حبّهما بروحي مسرى الدّم في عروقي.

إلى أعذب ما تهمس به القلوب وتنطق به الشّفاه، أمّي الحبيبة أدامها الله لي.

إلى الذي تجرع آلام الحياة ومرّها وسهر على تربيتي وتعليمي، إلى نبع العطاء اللّامنتهي، أبي الحبيب أدامه الله لي.

إلى من قاسموني ظلمة الرّحم وقاسمتهم نورالحياة، أخواي العزيزان "عمر" و"سيد علي" أدامهما الله لي.

إلى نعمة ربّي لي في هذه الحياة، إلى بهجة روحي، وفرحة قلبي، ونور حياتي، زوجي الغالي أدامه الله لي.

إلى ذات الروح الطيّبة، والوجه البسوم،إلى المعطاءة دوما والمشاكسة حبيبتي أسماء أدامها الله لي.

إليكم جميعا أهدي أولى خطواتي للنّجاح.

مقدمة :

إنّ "السّرد العربي" من بين أهمّ الإشكالات التي اهتم بها النّقاد والباحثين العرب، خاصة بعد الإنفتاح الثّقافي وتأثّر الدّارسين العرب بمناهل السّرد الغربي، ممّا جعلهم يلتفتون إلى موروثنا من السّرد ويولونه أهميّة واهتمام لم يسبق لهما الوجود من قبل، ولقد كان "سعيد يقطين" من بين اللّذين بحثوا في إشكاليّة "السرد العربي" وواقعه الذي تميّز به ومحاولة البحث في الأسباب التي جعلته متراجعا مقارنة بالإهتمامات والدراسات الأخرى وخاصة "الشعر"، الذي اعتبره "سعيد يقطين" واعتبرناه نحن ديوان العرب.

وبما أنّ بحثنا كان من أجل الوصول إلى المفاهيم التي أعطاها سعيد يقطين لمصطلح "السّرد" في كتابه "السّرد العربي مفاهيم وتجلّيات"، كانت لدينا فرصة الإطّلاع على موقف سعيد يقطين من السّرد بوجه عام و"السّرد العربي" بوجه خاص، لكن بما أنّ مجال بحثنا يختص في مصطلح "السرد" فإنّنا لم نستفد ممّا طرحه "سعيد يقطين" من آراء ومشكلات تختصّ بالسّرد إلاّ بحدود ما يسمح به هدفنا من البحث وهو البحث عن مفهوم مصطلح السرد عند "سعيد يقطين" في كتابه "السّرد العربي مفاهيم وتجليات".

أردنا من خلال بحثنا هذا أن نقف على المفاهيم التي صاغها "سعيد يقطين" لمصطلح "السّرد"، وكان اختيارنا لهذا الموضوع "مصطلح السّرد عند سعيد يقطين في كتابه السّرد العربي مفاهيم و تجليات" مبنيّ على أسباب موضوعية وذاتيّة، فأما الموضوعيّة فكانت مرتبطة بطبيعة المجال وطبيعة الموضوع المتميّز بنوع من العلميّة والموضوعيّة التي يتميّز بها البحث في مجال المصطلح، أما الذاتيّة منها

فارتبطت بميولاتنا في قراءة نصوص "سعيد يقطين" متأثّرين بكيفيّة طرح آراءه وإشكالاته.

ومن أجل الوصول إلى هدفنا من البحث والذي تمثّل كما سبقنا الذّكر في استنتاج المفاهيم التي صاغها "سعيد يقطين" لمصطلح "السّرد" واجهتنا بعض الإشكالات التي تولّدت عن الإشكاليّات التي وجدناها في كتاب سعيد يقطين "السّرد العربي مفاهيم وتجليات".

وقد جاء بحثنا للإجابة عن عدّة تساؤلات منها: ما هي المفاهيم التي صاغها "سعيد يقطين" لمصطلح "السّرد" في كتابه "السّرد العربي مفاهيم وتجلّيات" ؟، هل ارتبط مفهوم مصطلح "السّرد" عند "سعيد يقطين" في كتابه "السّرد العربي مفاهيم وتجليّات" بمفهومه من السّرد العربي؟، هل خصّص "سعيد يقطين" في كتابه "السّرد العربي مفاهيم وتجلّيات" مساحة للحديث عن "السّرد" كمصطلح ؟.

ومن أجل تحقيق هدفنا قسّمنا بحثنا باعتبار المقدّمة والخاتمة إلى فصلين.

الفصل الأوّل تمحور حول المفهوم والّنشأة، تناولنا فيه المصطلح النّقدي بين المفهوم والنّشأة وإشكاليّة المصطلح النّقدي، أمّا الجزء الثّاني من الفصل الأول فخصّصناه لمصطلح "السرد" بين المفهوم والّنشأة وإشكاليّة مصطلح السّرد، ثم انتقلنا إلى الفصل الثّاني فخصّصناه بوجه التّحديد لمصطلح "السّرد" عند "سعيد يقطين" في كتابه "السّرد العربي مفاهيم وتجلّيات" فكان في ثلاثة أجزاء، الجزء الأول لوصف المدوّنة، والثّاني لجمع وتصنيف العيّنات الخاصّة بمصطلح "السّرد" أما الجزء الثّالث والأخير فكان لتحليل عيّنات مصطلح "السّرد" من أجل تحليلها والوقوف عند مفهوم مصطلح "السّرد" عند "سعيد يقطين".

وفي طريق إنجازنا للبحث اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع والتي من أهمها:

- كتاب سعيد يقطين "السّرد العربي مفاهيم و تجليات" بصورة أساسّية.
- كتاب يوسف وغليسي "إشكاليّة المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد".

ولقد واجهتنا في مسيرة تحقيق هذا البحث بعض الصّعوبات والتي من بينها:

- قلّة الخبرة في مجال البحوث العلميّة.
- صرامة المجال الخاصّ بالبحث في المصطلح.

وفي الأخير نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف "قارة حسين" على صبره وتفهّمه لنا طيلة مدّة انجاز البحث.

الفصل الأول

مفهوم ونشأة مطلح السّرد

1-1) مفهوم ونشأة المصطلح النّقدي

1-1-1) مفهوم المصطلح النّقدي

2-1-1) نشأة المصطلح النّقدي

1-1-3)إشكالية المصطلح النّقدي

2) مفهوم ونشأة مصطلح السّرد

1-2-1) مفهوم مصطلح السّرد

1-2-2) نشأة مصطلح السّرد

1-2-3) إشكالية مصطلح السّرد

1-1) مفهوم ونشأة المصطلح النقدي :

1-1-1) مفهوم المصطلح النقدي:

1-1-1-1) مفهوم المصطلح :

لقد أولى الدّارسون والباحثون العرب عناية كبيرة بالمصطلحات وذلك لما لها من أهميّة كبيرة في تيسير العلوم وتوضيح أفكارها، إذ أنّ هناك العديد من التّعريفات التي تبرز لنا مفهوم المصطلح، ففي المفهوم اللّغوي كلمة مصطلح مصدر ميمي من الفعل المزيد "اصطلح" على وزن "افتعل" الذي مجرده "صلح"، ويشار للمصطلح بلفظتين هما "الإصطلاح" و "المصطلح "، وترجع المعاجم اللّغوية دلالتها إلى مادة [ص.ل.ح] حيث يقول "ابن منظور" في لسان العرب:«الصلح تصالح القوم بينهم و الصلح: السلم وقد اصطلحوا و صالحو وأصلحو وتصالحو وإصّالحوا...»[1]

وقد ورد في معجم الوسيط :«صلح صلاحا وصلوحا زال عنه الفساد واصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتّفقوا.»[2] كما جاء في معجم مقاييس اللّغة لابن فارس:«الصّاد واللّام والحاء أصل واحد يدلّ على خلاف الفساد.»[3] ومن خلال هذا يتضح لنا أنّ مادة [ص.ل.ح] كما وردت في المعاجم اللّغوية تعني ما هو نقيض الفساد وما يتوافق مع السلم والإتّفاق.

أما بالنّسبة للمفهوم الإصطلاحي للمصطلح فهناك مفاهيم شتّى حيث يعرّفه "الجرجاني" بقوله:«الإصطلاح عبارة عن إتّفاق قوم على تسمية الشّيء بإسم ما ينقل

---

[1] - ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت-لبنان، ط1 ، 1997، مادة [ص.ل.ح] ، ص 2479.

[2] - مجمّع اللّغة العربيّة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، مصر، ط1، 2004، ص520.

[3] -ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة ، دار الفكر للطباعة و النّشر والتوزيع ، بيروت- لبنان، مادّة[ص.ل.ح]،ص574.

عن موضعه الأوّل، وإخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما، وقيل الإصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الإصطلاح لفظ معيّن بين قوم معيّن.»[1] فقد ذهب عبد "القاهر الجرجاني" في تعريفه هذا إلى أنّ المصطلح ظاهرة إجتماعية يشترك فيها أفراد جماعة من النّاس، يجمعهم الإتّفاق والإنسجام في سبيل إخراج المصطلح من معنى سابق إلى معنى جديد ومن ثمّة إيجاد علاقة بين المعنى الأوّل والمعنى الثّاني.

ويعرّف عبد "السلام المسدي" المصطلح كالآتي:«المصطلحات هي مجموعة الألفاظ التي يصطلح بها أهل علم من العلوم على متصوّراتهم الذهنيّة الخاصّة بالحقل المعرفي الذي يشتغلون فيه وينهضون بأعبائه، ويأتمنهم النّاس عليه، ولا يحقّ لأحد أن يتداولها بمجرّد إضمار النيّة بأنّها مصطلحات في ذلك الفنّ إلاّ إذا طابق بين ما ينشده من دلالة لها وما حدّده أهل ذلك الإختصاص لها من مقاصد تطابقا تامّا.»[2] فالمصطلحات بالنسبة "لعبد السلام المسدّي" عبارة عن ألفاظ تحمل دلالات خاصة في مجال أوحقل معيّن، يحددّها أهل العلم بهذا المجال بمعايير تتطابق تطابقا تامّا مع مقاصد هذه الألفاظ، ومن هنا فإنّ صاحب الإختصاص هو الوحيد القادر على وضع المصطلح

2-1-1-1) مفهوم النقد:

من بين الأمور الفطرية في الإنسان أنه يستطيع التّمييز بين الخير والشّر، وبين القبح والجمال، وبين اللّذة و الألم، وبين الجيّد والرديء، ما يمكّنه من إعادة النّظر في قيمة الشّيء وتقييمه، والحكم عليه بنقده، وهذا الأخير تعدّدت مفاهيمه، حيث ورد في لسان العرب أنّ النّقد في مفهومه اللّغوي هو:« تمييز الدّراهم وإخراج الزّيف منها، ... والنّقد تمييز الدّراهم وإعطاؤها إنسانا،... ونقدته الدّراهم، ونقدت له الدّراهم أي

[1]- الشريف الجرجاني، كتاب التّعريفات، تح:ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط4 ، 1998، ص44

[2] - عبد السّلام المسدي ، الأدب وخطاب النّقد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2010، ص43

أعطيته، فانتقدها أي قبضها.»[1] وبهذا التّعريف فإنّ مادّة [ن.ق.د] كما جاء في لسان العرب تشكّل لنا ثلاثيّة من المفاهيم الثّلاثة (التّمييز،الإعطاء،القبض).

كما قد ورد أيضا في معجم أساس البلاغة "للزّمخشري":« نقده الثّمن، ونقده له فانتقده، ونقد النّقاد الدّراهم: ميّز جيّدها من رديئها...»[2] وهنا نجد أنّ الزّمخشري أشار في تعريفه إلى نفس ما أ شار إليه ابن منظور في مفهومه للنّقد وهو معنى عطاء الثّمن فقبضه وميّزه .

والشّيء ذاته نجده في الصّحاح حيث يقول "الجوهري":« نقدته الدّراهم و نقدت له الدّراهم، أي أعطيته فانتقدها، أي قبضها، ونقدت الدّراهم وانتقدها، إذا أخرجت منها الزيّف...»[3] إذا فالمعاجم العربية الثّلاثة إحتوت على الثلاثيّة السّابقة الذّكر أي ثلاثيّة (التّمييز، الإعطاء، القبض) حيث أنّها لا تختلف كثيرا عن معنى الحوارية التي أشار إليها "الجوهري" الذّي يكمن في ثلاثيّة ثانية ألا وهي (طرفي المناقشة، والأمر المتناقش فيه) ومن ثمّة يمكننا أن نقول أنّ هذا الوجه الأوّل للإتفاق بين المعاجم الثلاثة، أما الوجه الثاني للإتفاق فيكمن في إشتراك المعاجم الثلاثة في تخويلها دلالة لفظة "نقد" إلى تمييز الدّراهم.

أما بالنّسبة إلى المفهوم الإصطلاحي للنّقد يحاول "قدامة بن جعفر" في كتابه "نقد الشّعر" تحديد مفهوم النّقد في مقدّمة الكتاب فيقول: «ولم أجد أحدا وضع في نقد الشّعر وتخليص جيّده من رديئه كتابا، وكان الكلام عندي في هذا القسم أولى بالشّعر من سائر الأقسام.»[4] لقد وقف "قدامة بن جعفر" عند نقد الشّعر و أعطى أولوية التّمييز والحكم للشّعر وحده عن سائر الأعمال الأدبية ومن ثمّة فإن نقد الشّعر وتمييزه قد أصبح واضح المعالم خلال القرن الثالث، كما قد حاول كثير من النقّاد تعريف لفظة "نقد"

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنّشر، بيروت- لبنان ، ط1، 1997، مادة [ن.ق.د]،ص4517.

[2] - الزّمخشري، أساس البلاغة، قاموس عربي عربي، راجعه وقدّم له: إبراهيم قلاتي ، دار الهدى ، عين مليلة،الجزائر، 1998، ص687.

[3] - الجوهري، الصحاح في اللّغة و العلوم، تقديم: عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربيّة ، بيروت ، ط1 ، 1974 ، مج 2 ، ص599 .

[4] - قدامة بن جعفر ، نقد الشّعر ، تح : محمد عبد المنعم خفاجي ،دار الكتب العلمية ، د.ط، د.ت ، ص86.

وجميع هذه المحاولات اختلفت لفظا واتّفقت معنى من ذلك مثلا:«النّقد دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها والمشابهة لها والمقابلة ثمّ الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها.»[1] ويدلّ هذا التّعريف على أنّ الغرض من النّقد إنّما هو التقدير الصّحيح للأشياء والإدلاء بنتائج فحص شامل و مفصّل لها و تقييمها في ضوء مناهج وطرق بحث يختص بها النّقاد.

1-1-1-3) مفهوم المصطلح النّقدي :

يقوم الخطاب النّقدي على عدّة أسس من أبرزها المصطلح فهو النّواة التّي ينطلق منها النّاقد في نتاجه النّقدي، ويعرّف المصطلح النّقدي على أنّه:«رمز لغوي (مفرد أومركّب) أحادي الدّلالة، منزاح نسبيًا عن دلالته المعجميّة الأولى، يعبّر عن مفهوم نقدي محدّد وواضح متّفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي، أو يرجى منه ذلك.» [2] فمن خلال قراءة واعية لهذا التّعريف يتّضح لنا أنّ المصطلح النّقدي يفسّر لنا التّصورات الفكريّة للنّاقد خلال العمليّة النّقدية بمفاهيم نقديّة واضحة ودقيقة، متّفق عليها بين أهل العلم بها، والمصطلح النّقدي جزء لا يتجزّأ من المصطلح العام وهو:«اللّفظ اللّذي يسمّى مفهوما نقديّا لدى إتّجاه نقدي ما، ويعبّر من ألفاظ ذلك الإتّجاه أو من مصطلحاته، أو هو مجموع الألفاظ الإصطلاحية لتخصّص النّقد.»[3] إذا فالمصطلح النّقدي هو كلّ لفظ نقدي يشمل التخصّص النّقدي وهو الذّي يؤطّر التصوّرات الفكريّة التي ينتجها فعل ممارسة العمليّة النّقديّة.

1-1- 2) نشأة المصطلح النّقدي :

ممّا لاشكّ فيه أنّ المصطلحات النّقدية العربيّة قديمة قدم النّقد العربي كونها هي التي تؤطّر العمل النّقدي، وبما أنّ النّقد العربي موجود منذ العصر الجاهلي، فإنّ

---

[1] - أحمد الشايب ، أصول النّقد الأدبي ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ط10 ، 1994، ص115.

[2] - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي الجديد، الدّار العربيّة للعلوم، بيروت، بيروت –لبنان، ط1، 2008، ص22.

[3] - أحمد مطلوب، في المصطلح النّقدي، منشورات المجمّع العلمي، بغداد ، د.ط، 2002 ، ص235.

المصطلحات النّقدية قديمة الظهور والنّشأة «فقد شكّلت المصطلحات النّقديّة العربيّة من خليط التصوّرات، واستمّد بعضها من عالم الأعراب وخيامهم (البيت، العمود)، ومن عالم سباق الخيل (المجلى والمصلى)، ومن عالم الثّياب (حسن الديباجة، رقيق الحواشي، مهلهل)، ومن عالم الحروب والشّجاعة (متين الأسر)، ومن ظروف التّسارع القبلي(النّقائض، السّرقة، الرّفادة، الإغارة)، وقد استمدّت مصطلحات من عالم الطّبيعة (هذا شعر فيه ماء ورونق)، ومن الحياة الإجتماعيّة (الطّبع و الصّنعة) بل استمدّت مصطلحات من عالم البحث (المفاضلة والفحولة)، ومن تجارب العرب في التّرجمة (اللّفظ والمعنى) وهكذا نجد أنّ البواكير الأولى للمصطلحات النّقديّة ثمّ التطوّر الذي آلت إليه من بعد تحمل معطيات الحياة العربيّة من الجاهلية (المعلقات والقصائد) إلى صدر الإسلام (النّقائض)، إلى عصور الإنحطاط (المعارضات والموشحات) وبتقدّم الزّمن وتعمّق التّجربة الثقافيّة تزوّد النّقد بمصطلحات فلسفيّة مثل (المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة والشّعر منها كالصورة)، مثل التّشبيهات العضويّة (الكلام جسد وروح فجسده النّطق و وروحه معناه). وقد بلغ الإتجاه الفلسفي النّقد أوجه على يدّ "حازم القرطاجني" في مصطلحات مثل (القوّة المؤثّرة والقوّة الصانعة والقوة الحافظة) وعدد من المصطلحات الأخلاقيّة من إستعارة وتشبيه و إدماج و إرداف و إطناب وما أضافته في تزويد وافتعال مصطلحات السّرقات الشعريّة من(نسخ وسلخ).»[1] إذا فالإرهاصات الأولى للمصطلحات النّقديّة تعود إلى خصائص العصر الجاهلي و الحياة العربيّة فيه ثمّ إنّها من خلال ما تسير إليه من تطوّرات عبر العصور فهي تحمل خصائص كلّ عصر.

3-1-1) إشكالية المصطلح النّقدي:

بالرّغم من أنّ للمصطلح النّقدي أهميّة بالغة في تحرير العمل النّقدي وكونه يشكّل أساس العمليّة النّقدية إلاّ أنّ هناك عدّة إشكاليات مثارة في قضيّة المصطلح النّقدي من بينها ما يلي:«تعدديّة المصطلح لواحديّة المفهوم وأحاديّة المصطلح لتعدّدية المفهوم بين ثقافات مختلفة، حيث تنشأ أزمة المصطلح الواحد في الإستعمال الأدبي والنّقدي وهذا

[1] - رجاء عيد ، المصطلحات في التراث النّقدي ، الناشر المعارف ، مصر ، د.ط، 2002، ص5.

ما تشهده الساحة الإصطلاحية النّقدية العربيّة في هذا العصر، نتيجة للتطوّر العلمي والتّقني والإديولوجي العقائدي والفكري المتميّز بكثرة، ورؤاه في الفكر والتّجربة الأدبيّة من جهة أخرى، فالنّظرة التي ترى بوجوب الجدّة لكلّ قديم في مصطلحاته النّقديّة الموروثة رغما عنه، ووجوب القدم لكلّ جديد رغما عنه أيضا ماهي إلاّ واحدة من نتائج هذا الإختلاف والتعدديّة في صياغة المصطلح وفهم أبعاده العلميّة الدقيقة، وليس هناك من شكّ في أنّ تراثنا النّقدي الأدبي غنيّ بمصطلحاته التي أوجدتها الروح الحضاريّة العربيّة الإسلاميّة، بيد أنّ غنى المصطلح يكمن في إستقراره وثبات شخصيّته المعرفيّة التي تمثّلها حضارته فالألفاظ إذن وليدة المعاني في أصل نشأتها فإذا استقرّت في الإستعمال وتواترت أصبحت المعاني وليدة للألفاظ بحكم التّقدير والإعتبار.»[1]فالتعدّديّة في صياغة المصطلح تشكّل فوضى مصطلحيّة تعدّ من أبرز الإشكالات التي يعاني منها المصطلح النّقدي، فنجد أنّ هناك عدّة مصطلحات تصبّ في مفهوم واحد و مفاهيم عديدة تصبّ في مصطلح واحد لهذا فإنّ مسألة توحيد المصطلح «ضرورة تحفّزنا للسّعي إلى تحقيقها، لندرك غاية تتّصل بهويّة هذه الأمة وإشاعة العلم الجديد بينها، ومن ثمّة يكون لها مكان خاص في هذا العالم الجادّ المتطلّع إلى الجديد.»[2] فتفاديا للوقوع في الوقوع في فوضى مصطلحيّة ناتجة عن تعدّديّة المصطلح يجب توحيده، كما يجب أن لا نغفل على مشكلة التّرجمة، فهي أيضا إحدى إشكاليّات المصطلح النّقدي، فلقد كان للتّرجمة أثرا كبيرا في إحداث مجموعة من الإنحرافات في إستعمال المصطلح النّقدي «فمن يتتبّع عشرات المصطلحات النّقديّة المترجمة بعدسة مجهريّة ليستكشف الإنحرافات التي طرأت على المتصوّرات، والتي سبّبتها طلاوة الصياغة وانسيابها يرى عجبا عجابا.»[3] وهذا القصور في التّرجمة أدى إلى ظهور ظاهرتين هامتين من ظواهر استخدام المصطلح النّقدي بشكل خاطىء هما: غموض

---

[1] - عبد السلام المسدّي، قاموس اللّسانيات واللّغة العربيّة، عربي فرنسي، فرنسي عربي، مع مقدّمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب، 1984، ص56.

[2] - إبراهيم السامرّائي، العربيّة تواجه العصر (الموسوعة الصغيرة 105)، دار الجاحظ للنّشر، بغداد، 1982، ص202.

[3] - عبد السلام المسدّي ، الأدب وخطاب النّقد ، دار الكتاب الجديد المتّحدة ، بيروت – لبنان ، [ط1]، مارس 2004، ص202.

وعدم وضوح المصطلح، وعدم استقرار المصطلح النّقدي عند كثير من النقّاد وهذا كلّه ناتج عن سوء التّرجمة.

2-1) مفهوم ونشأة مصطلح السّرد:

1-2-1) مفهوم مصطلح السّرد:

السّرد من الفنون الأدبيّة العالية المكانة بلغته ومحتواه، وهو قديم قدم الإنسان العربي، وأولى النّصوص التي وصلتنا عن العرب دالة على ذلك كما وأنّ لفظة السّرد وردت في القرآن الكريم، قال الله تعالى :«وَلَقَدْ آتَيْنا داوُدَ مِنَّا فَضْلًا يا جِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (10) أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صالِحًا إِنِّي بِما

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (11)».[1] كما أنّ للسّرد مفاهيم متعدّدة ومختلفة، فقد ورد في لسان العرب لابن منظور أنّ المفهوم اللّغوي للسّرد هو:« تقدمة شيء إلى شيء تأتي به مشتقّا بعضها في أثر بعض متتابعا، وسرد الحديد ونحوه يسرده سردا، إذا تابعه وفلا يسرد الحديث سردا، أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن تابع قراءته في حذر منه.»[2] فكلمة سرد في في تعريف ابن منظور جاءت في سياقات عدّة منها سرد الحديث، ومنها سرد القرآن الكريم أي قراءته قراءة متأنّية.

أمّا في مختار الصّحاح فقد جاء أنّ مفهوم السّرد لغة هو:« [س.ر.د] درع مسرودة ومسرّدة بالتّشييد، فقيل سردها: تسجها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض وقيل السّرد: النّقب والمسرودة المثقوبة، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيّد السّياق له، وسرد الصوم: تابعه، وتولهم في الأشهر الحرم ثلاثة سرد: أي متتابعة، وهي ذو القعدة، ذو الحجّة ومحرّم، وواحد فرد وهو رجب.»[3] فمعنى السّرد في هذا التّعريف يدور كلّه حول النّسج، التّداخل، التّتابع، التّلازم...الخ.

وإذا بحثنا عن السّرد بمفهومه الإصطلاحي فإنّنا لا نجد أيسر من تعريف "رولان بارت" " Rellan Barth" حيث عرّف السّرد "Narative" بقوله: «إنّه مثل الحياة عالم متطوّر من التّاريخ و الثّقافة.»[4] وبالرّغم من بصاطة هذا التّعريف إلاّ أنّ قراءة واعية له تجعلنا نستنتج أنّ السّرد نطاق واسع يشمل جميع مجالات الحياة و يشكّل فضاءا متطوّرا لكلّ ثنائيّات العالم، «فالسّرد إعادة متجدّدة للحياة تجتمع فيه أسس الحياة من شخصيّات وأحداث وما يؤطّرها معا من زمان ومكان، تدخل في صراع يحافظ على حياة السّرد وسيرورة الحكي وفق تعدّد لغوي و إديولوجي وفكري يتّسع ليشمل خطابات متعدّدة و مختلفة.»[5] إذا فالسّرد هو نقل لجميع تفاصيل الحياة بما تحتويه من شخصيّات وأحداث مع ذكر الزّمان والمكان وفق أساليب تتفق مع الحكي والقصّ على

---

[1] سورة سبأ ، الآيتين 10-11.
[2] ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنّشر ، بيروت ، 1993 ، مادة (س.ر.د)، ص1987.
[3] الرّازي محمّد ابن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصّحاح ، دار الجيل ، بيروت ، 1987، ص194-195.
[4] عبد الرّحيم الكردي ، البنية السرديّة في القصّة القصيرة ، مكتبة الآداب ، ط3، د ت، ص13.
[5] سعيد يقطين ، الكلام والخبر مقدّمة السّرد العربي ، ط1، المركز الثّقافي ، بيروت ، 1997، ص19.

شكل خطابات ونصوص متعدّدة ومختلفة، كما يعرّف سعيد يقطين السّرد على أنّه:«فعل لا حدود له، يتّسع ليشمل الخطابات سواء كانت أدبية أوغير أدبيّة، يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان، ويصرّح "رولان بارت" "Rellan Barth" قائلا: يمكن أن يؤدّي الحكي بواسطة اللّغة المستعملة شفاهية كانت أو كتابيّة، وبواسطة الصور ثابتة أومتحرّكة وبالحركة وبواسطة الإمتزاج المنظّم لكلّ المواد، إنّه حاضر في الأسطورة والخرافة والأمثولة والحكاية والقصّة.»[1] فالسّرد هو فعل إبداعي يبدعه الإنسان في كلّ زمان ومكان ويشمل هذا الفعل أنواع وأجناس سرديّة مختلفة كما أنّه طريقة يختارها المبدع أو الرّوائي ليقدّم بها حدث أو مجموعة أحداث حقيقيّة كانت أو خياليّة أو أسطوريّة في صورة حكي.

2-2-1) نشأة مصطلح السّرد:

لا يختلف إثنان على أنّ المصطلح السّردي قائم منذ القدم، بل وإنّه قديم قدم الإنسان الجاهلي، وذلك لما له من أهميّة في قيام النّصوص السّرديّة المندرجة ضمن أنواع وأجناس سرديّة مختلفة، كالأساطير، والخرافات، والأخبار، والنّوادر، والقصص الخياليّة والشّعبيّة، والرّحلات، والسّير وغيرها، فالمصطلح السّردي هو الرّكيزة الأساسيّة التي ينطلق منها المبدع في سرد الأحداث و الوقائع المراد سردها، إلاّ أنّه لم يحض بالعناية الكافية من طرف الباحثين العرب وقد يرجع ذلك في بعض أسبابه إلى: «استمرار النّظر إلى الموروث الأدبي العربي على أنّه متمركز في الشّعر فقط وأنّ الهويّة الثّقافيّة للتّراث تتجلّى في أو من خلال الشّعر في المقام الأوّل لما تميّزت به الشّعرية العربيّة من قوّة ونفوذ وانتشار وقّرها لها وانتظامها الداخلي ونصوصها المنوّعة عبر العصور وقوانينها ولغتها وإيقاعها والذرى النّوعيّة التي وصلتها القصيدة العربيّة الموروثة.

ولكنّ سببا آخر لتراجع الإهتمام بالتّراث السّردي، قد يشترك فيه هذا التراث مع الموروث العربي النّثري كلّه وهو هجينة الشّعر أصلا في التراث بسبب الشفاهيّة التي

[1] سعيد يقطين ، الكلام و الخبر مقدّمة السّلرد العربي ، ص19.

رافقت أوّليات الأدب العربي وتحكّمت في إنتاج الثّقافة العربيّة، فالنّثر هو القسيم الشقيق للشّعر في حضانة الأدب، لم يتيسّر له الإنتشار والنّفوذ في تدوينه ولكن أيضا في تأليفه لأن الشّفاهيّة كانت حاجزا يحول دون التّفكير بالمكوث فتفرض الشفاهيّة أعرافها و إجراءاتها في عقل الكاتب قبل الإصطدام بالصّعوبات الموضوعيّة كندرة الكتاب وغياب التعلّم والتّدوين...»[1] وخلال السّنوات الأخيرة قفز مصطلح السّرد إلى صدارة الإهتمام فقد أصبح يحتلّ مكانة هامّة ضمن المصطلحيّة الأدبيّة العربيّة الجديدة.

يتطرّق "سعيد يقطين" إلى مصطلح "السّرد" ويقول في إحدى مقالاته: « لقد عرفت المصطلحية السّرديّة العربيّة تحوّلا مهمّا منذ بداية الثمانينات. وما حقّقته لا يمكن أن يقاس بكلّ ما تراكم خلال عقود طويلة من الإهتمام بالشّعر وتحليله وهذا مظهر إيجابي لا يمكننا إلاّ أن نسجّله هنا باهتمام لأنّه يفرض علينا العمل على بلورته وتطويره. تزايد عدد المشتغلين العرب حاليّا بالتّحليل السّردي و بترجمة الدّراسات السّرديّة الغربيّة. ولا يكاد يوازيه سوى التّزايد الهائل الذي يعرفه الإبداع السّردي عموما وما يحقّقه من إنجازات مهمّة.»[2] و بما أنّ المصطلح السّردي دخل السّاحة النّقديّة العربيّة في المجال المصطلحي وفرض نفسه ضمن المصطلحيّة الأدبيّة العربيّة اتّسعت رقعة الإبداع السّردي وتطوّرت ومن ثمّة احتلّ النّثر نفس المكانة التي احتلّها الشّعر قديما.

1-2-3) إشكاليّة مصطلح السّرد:

لقد كتب سعيد يقطين أغلب مقالاته السّرديّة حول إشكاليّة المصطلح مقرّا أنّ السّرد عنصر من عناصر الحكي، وقد كانت الرّواية وغيرها من الأنواع الحكائيّة القديمة والحديثة (كالأسطورة، الخرافة، القصص الخياليّة، النّوادر، السّير) تحتلّ الصدارة باعتبارها مجالا للبحث، خاصّة بعد التّقدّم الذي عرفته المصطلحيّة السّرديّة، وظهرت علوم أدبيّة متنوّعة ومختلفة مختصّة في السّرد ولكن هذه العلوم اختلفت في

---

[1] د حاتم الصكر، السّرد العربي من التّراث إلى النّص، صحيفة 26 سبتمبر، العدد1065 ، جامعة صنعاء، ص06.

[2] سعيد يقطين، المصطلح السّردي العربي قضايا و إقتراحات، مجّلة نزوى، مؤسّسة عمان للصّحافة والأنباء والنّشر والإعلان، 2000، العدد 21، ص65.

توظيف مصطلحاتها رغم أنّها اتّفقت في مجال بحث واحد ألا وهو السّرد وفي هذا قدّم لنا سعيد يقطين أمثلة دالّة على هذا الإختلاف في أحد مقالاته التي تحدّث فيها عن إشكاليّة مصطلح السّرد وذلك من خلال:

1) الإشتراك اللّفظي والإختلاف الإصطلاحي :

فغالبا ما تكون هناك مقابلات مختلفة للمصطلح الواحد، وذلك بحسب المجال النّظري والمعرفي الذي توظّف في إطاره، بل وحتّى عند الباحث الواحد يمكن أن نلمس عارضا وتضاربا في استعمال تلك المقابلات فمصطلحات مثل الخطاب Discour، النّص Texte، الصّيغةMode ، السّرد Recit ، الحكي Narration ، السّرديّة أو الحكاية Narativiti ، الرّاوي Narateur ، مصطلحات يمكن أن يحدث فيها الكثير من اللّبس والغموض والتّداخل.

بناءا على هذا فإنّ التّشابه اللّفظي لا يعني التّماثل الدّلالي، فلكلّ مصطلح دلالة وخصوصيّة يكتسبها من خلال السّياق النّظري الذّي يوظّف في نطاقه.

2) الإختلاف اللّفظي والإشتراك الإصطلاحي:

من جهة أخري يمكن أن توجد العديد من المصطلحات المختلفة لفظا والمشتركة دلالة ومعنى، يمكن أن يمثّل لذلك ب : وجهة النّظر Point de vue ، الرّؤية Vision ، المنظور Perspective ، التّبئير Localisation، البؤرة Foyer، فهي جميعا وإن اختلفت لفظا، تعبّر عن الموقف اللّذي يحتلّه الراوي من المادّة الحكائيّة التّي يرويها.»[1] وهذا الإختلاف والإشتراك يشكّل إحدى إشكاليّات مصطلح السّرد بحيث تختلف الألفاظ بينما تشترك إصطلاحا تارة وتارة أخرى تشترك الألفاظ وتختلف إصطلاحا.

ويرى "سعيد يقطين" أنّ أصل هذا الإختلاف راجع إلى:

[1] سعيد يقطين ، المصطلح السّردي العربي قضايا و اقتراحات ، مجلّة نزوى ، ص64.

1) اختلاف مستعمليها أو مبتكريها لأوّل مرّة لسبب أو لآخر، ففي البداية استعمل "هنري جيمس" مصطلح (وجهة النّظر) وفضّل "جون بويون" مصطلح (الرّؤية)، أماّ من أتى بعدهما فقد اختار المصطلح الأوّل والثّاني ربّما اقترح مصطلحا آخر، كما فعل "جيرار جنيت" حين وضع (المنظور أوالتّبئير).

2) محاولة تطوير المصطلحات لتتلائم مع المتطلّبات النّظريّة الجديدة التّي يحتاجها التّحليل، ف"جيرار جنيت" يفضّل مصطلح (التّبئير) ثمّ يأتي بعده من يطوّر بدوره المفهوم الجديد ليتماشى والتّطوّرات التي عرفتها السّرديّات، الأمرنفسه مع "كريستيفان" حين أدخلت مصطلح (التّناص) على الدّراسات الأدبيّة إنطلاقا من تصوّرات "باختين" ليمرّ المصطلح بعدها بجملة من التّعديلات، نتج عنها أن تولّدت مصطلحات أخرى فرعيّة وموازية، كمفهوم جامع مع "جيرار جنيت"، وأصبح التّناص يمثّل جزءا واحدا منها.» [1]وهذه الإختلافات اللّفظيّة والإشتراكات الإصطلاحيّة يمكّن التّباين والإختلاف.

الفصل الثاني

[1] سعيد يقطين ، المصطلح السّردي العربي قضايا و اقتراحات ، مجلّة نزوى ، ص 64.

مفهوم مصطلح السّرد عند سعيد يقطين

2-1) وصف المدوّنة

2-1-1) التّعريف بالكاتب

2-1-2) الوصف الخارجي للكتاب

2-1-3) الوصف الداخلي للكتاب

2-2) تحديد وتصنيف مصطلح السّرد الوارد في الكتاب

2-3) تحليل العيّنات التي ورد فيها مصطلح السّرد

2-1) وصف المدوّنة : (كتاب السّرد العربي مفاهيم و تجلّيات).

2-1-1) التّعريف بالكاتب :

ناقد وباحث مغربي، ساهم في تجديد الدّرس الأدبي بالجامعات المغربيّة والعربيّة. كرّس جهده لخدمة السّرديات العربيّة بنحت مفاهيمها وتتبّع مكوّناتها في النّصوص العربيّة القديمة والحديثة .

ولد سعيد يقطين يوم 8 مايو/أيار 1955 بمدينة الدّار البيضاء وانتقل مع عائلته إلى مدينة فاس، ليعود وحده إلى البيضاء عقب تعيينه مدرّسا للتعليم الإعدادي.

تلقّى تعليمه الأول في الكتّاب بالدار البيضاء، ثمّ في المدرسة الإبتدائيّة للتّعليم، وأكمل تعليمه الإعدادي والثّانوي والجامعي بمدينة فاس، وحصل على الدّكتوراه من جامعة محمّد الخامس في الرّباط.

عمل سعيد يقطين في التّعليم الإعدادي و الثّانوي ثمّ العالي في الدّار البيضاء و في جامعة محمّد الخامس بالرّباط ، وزاول مهنة الصّحافة في جريدة أنوال التي كان واحدا من مؤسّسيها في أواخر السّبعينيّات.

ترأس قسم اللّغة العربيّة وآدابها بكليّة الآداب و العلوم الإنسانيّة بالرّباط مابين 1997و2004، و عمل منسّقا لمجموعة البحث في " التّراث السّردي الأندلسي المغربي " في الكلّية نفسها .

و عمل أستاذا زائرا بجامعة جان مولان في ليون بفرنسا مابين عامي 2002-2004، وفي كلّية الآداب بجامعة القيروان عام 2007، و بكلّية اللّغة العربيّة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربيّة الإسلاميّة عام 2010، و بجامعة نواكشوط ، والسّلطان قابوس بعمان .

التحق باتحاد كتاب المغرب عام 1976، وانتخب لعضويّة المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب (ثلاث دورات)، و الكاتب العام ل"رابطة أدباء المغرب" ، و كاتبا عاما للمركز الجامعي للأبحاث السّرديّة .

انتخب رئيسا لاتحاد كتاب الإنترنت العرب عام 2011 ، كما شغل عضوا حكما في عدّة مجلات عربيّة و لجان جوائز مغربيّة وعربيّة وأشرف عللى سلسلة "روايات الزّمن" بالرّباط ، وعلى سلسلة " السّرد العربي" بدار رؤية بالقاهرة .

بدأت علاقة سعيد يقطين بالسّرد و الكتابة الأدبيّة من خلال تلك الإطلالات السّرديّة و الشّعريّة التي كان يطالع بها المتلقّي المغربي خلال السّبعينيّات و بداية الثّمانينيّات من القرن الماضي على صفحات الجرائد ، بطريقة مختلفة ، و مؤلّفات تراثيّة سرديّة عربيّة ، وقد ركّز في أعماله البحثيّة الأكاديميّة على مجال السّرد و النّقد الأدبي .

منح صفة العلميّة للبحث في الأدب و الإرتقاء بالدرس الجامعي العربي ، في انسجام مع مقتضيات الحداثة الأدبيّة و يعتبر من أوائل الدّارسين العرب اللّذين اهتموا بالثّقافة الرّقميّة .

بدأ سعيد يقطين النّشر عام 1974، و أغنى المكتبة العربيّة بعدد من المؤلّفات منها " القراءة و التّجربة" ، " تحليل الخطاب الروائي " و "انفتاح النّص الرّوائي" ، و"الرواية و التّراث السّردي" و "ذخيرة العجائب العربيّة" ، و " الأدب و المؤسّسة و السّلطة"، " قضايا الرّواية العربيّة الجديدة" ، و "الفكر الأدبي العربي" . فاز سعيد يقطين بعدّة جوائز منها جائزة المغرب الكبرى للكتاب عامي 1989 و 1997، ثمّ جائزة عبد الحميد شومان (الأردن) للعلماء العرب الشبان عام 1992، ثمّ جائزة اتّحاد الإنترنت العرب 2008.

2-1-2) الوصف الخارجي:

يعدّ كتاب سعيد يقطين الموسوم "السّرد العربي مفاهيم وتجلّيات" كتابا من الحجم المتوسّط، وعدد صفحاته ثلاثمائة وثلاث عشرة صفحة (313ص)، طوله حوالي21،5 سم، وعرضه حوالي 13،5سم، أوراقه ذات لون أبيض، وفيما يلي وصف لصفحتي الواجهة والخلفيّة:

1) صفحة الواجهة :

لوّنت الصّفحة الخارجيّة الأماميّة لكتاب السّرد العربي مفاهيم وتجلّيات باللّون بيض رسم عليها مستطيل صغير باللّون الأحمر الدّاكن في الجهة اليسرى لأعلى الصّفحة وتحته مباشرة كتب باللّون الأسود وبخطّ متوسّط اسم المؤلّف "د.سعيد يقطين"

في وسط الصّفحة رسم شكل لخمسة يدّ بلون بنّي فاتح تداخل معه رسم آخر ليد أصغر من اليدّ الأولى لكن بنقاط متسلسلة ذات لون أحمر وذلك في الجهة اليمنى من اليدّ الأولى، ورسمت دائرة غير مكتملة بنقاط ذات لون أحمر، وقد رسم في داخل اليدّ الكبرى ثلاث رجال توحي ألبستهم وأشكالهم إلى الزّمن القديم وفي أسفل الصّفحة كتب بخطّ ثلثي كبير وبلون أسود "السّرد العربي" وتحته "مفاهيم وتجلّيات" بخطّ أصغر قليلا من الأوّل .

وفي الجانب الأيسر من أسفل الصّفحة كتب عموديا بخط صغير(تصميم الغلاف: حسين جبيل)، وذيّلت الصّفحة في الوسط بمربّع صغير ذا لون أحمر داكن يحمل شعار دار النّشر "رؤية" باللّون الأبيض، وبجانب هذا من الجهة اليسرى رسم سرابان لشخصين أحدهما كبير والآخر صغير.

2) الصفحة الخلفيّة:

صفحة الجهة الخلفيّة للكتاب لوّنت باللّون الأبيض تعلو الصّفحة في الوسط نفس اليدّ الكبري التّي رسمت على صفحة الواجهة لكن بحجم أصغر، ورسمت نفس رسومات الأشخاص الموجودة على اليدّ الأولى وقد جاءت هذه اليدّ بنفس لون اليدّ الأولى، تحت هذه اليدّ مباشرة من الجهة اليسرى تركت مسافة صغيرة ثمّ كتب باللّون الأسود الدّاكن وبخطّ صغير" هذا الكتاب" كعنوان وتحته كتبت فقرة بخطّ صغير ذا لون أسود تتضمّن تعريف بالكتاب و مشرووع سعيد يقطين و هدفه من هذا الكتاب، وقد جاءت هذه الفقرة داخل إطار غير مكتمل رسم بالأسود وفي أسفل الإطار رسم مربّعان صغيران باللّون الأحمر، أحدهما في يمين الإطار و الآخر في يساره، وذيّلت الصّفحة في الوسط بمربّع أكبر قليلا من هذه المربّعات بلون أحمر داكن كتب داخله

بلون أبيض شعار دار النّشر "رؤية" بجانبها أوّل حرف لدار النّشر "رؤية" باللّغة الفرنسيّة "R" .

2-1-3) الوصف الدّاخلي:

يعدّ كتاب " السّرد العربي مفاهيم و تجلّيات" للنّاقد المغربي سعيد يقطين من أهمّ مؤلّفاته والذّي جاء كتكملة لمشروعه الذّي انطلق منه في كتابه السّابق " الكلام والخبر" وقد عالج سعيد يقطين من خلال كتاب " السّرد العربي مفاهيم و تجلّيات" مختلف القضايا المتعلّقة بالسّرد العربي من خلال ترهين البحث في بعض المفاهيم الأساسيّة المتّصلة بالسّرد العربي (مفهوم السّرد العربي، وأبعاد الإشتغال به، قضيّة كتابة التّاريخ السّردي، مفاهيم التّراث وما يتّصل بها من مفاهيم، مفهوم المكتبة السّرديّة العربيّة) حيث سلك في ذلك طريقا وسطا يقوم على التّفاعل الإيجابي بين كلّ من الموروث العربي و المنجز العربي، مع التّركيز على فكرة التّأصيل للموروث السّردي العربي بتناوله في إطار صيرورته المتكاملة، بعيدا عن الرؤى الإختزاليّة والتّجزيئيّة والنّظر إليه مجسّدا في نصّ السيرة الشّعبيّة نظرة عصريّة تستند إلى ما قدّمته المعرفة الإنسانيّة في مناهج التّحليل و الدّراسة.

كان هذا شرح عام لما ورد في كتاب "السّرد العربي مفاهيم و تجلّيات" وفيما يلي سنحاول تقديم وصف داخلي لما ورد في هذا الكتاب:

يتضمّن كتاب " السّرد العربي مفاهيم و تجلّيات" بابان، الباب الأوّل بعنوان: **"في المفاهيم"**، والباب الثّاني: **"في التجلّيات"**، يمتدّ الباب الأوّل من الصّفحة التّاسعة عشر إلى الصّفحة مائة وثلاثة و أربعون (19 -143) وهو باب يحتوي على أربعة فصول سنتطرّق إليها بالتّرتيب:

- **الفصل الأوّل: "التّراث العربي و السّرد العربي"** ممتد من الصّفحة (20 إلى الصّفحة 62) و قد تحدّث فيه سعيد يقطين عن التّراث العربي : الإديولوجيا والعلم متطرّقا إلى

عدّة عناصر وهي كالآتي: الشّعب العربي، التراث العربي، التّراث والزّمان، الثّقافة العالمة والثّقافة الشّعبيّة، الأحكام والقيم، المهمّش والمغيّب، التّراث والهزيمة، التّراث العربي والإنساني، التراث العربي والخصوصيّة، التراث العربي والإبداع، ثمّ تركيب.

- **الفصل الثّاني** : **"السّرد العربي المفاهيم والأبعاد"** ممتد من الصّفحة (63 إلى الصّفحة 85) يحتوي على مفاهيم وأبعاد السّرد العربي ثمّ تحدّث فيه "سعيد يقطين" عن "السّرد العربي" بمفهوم جديد وبعده تناول "السرد العربي" في التّصوّر يليه "السّرد العربي" في الواقع ثمّ الوعي بالسّرد، تجديد الفكر الأدبي، السّرد العربي والسّرديّات، التّصنيف، التّركيب.
- **الفصل الثالث : "كتابة تاريخ السّرد العربي"** ممتد من الصّفحة (86 إلى الصّفحة 111) وقد جاء فيه تقديم، كتابة تاريخ السّرد العربي، مساهمات في تاريخ السّرد العربي، السّرد والتّاريخ.
- **الفصل الرّابع : المكتبة السّرديّة العربيّة** ممتد من الصّفحة(112 إلى الصّفحة 143) يتضمّن هذا الفصل تقديم: طرح الإشكال، المكتبة السّرديّة العربيّة في "معاجم الكتب"، المكتبة السّرديّة في المصادر العربيّة، المكتبة السّرديّة العربيّة: قصص العرب نموذجا، تركيب.

أما الباب الثّاني فيمتدّ من الصّفحة 146 إلى الصّفحة 313 وهو باب يحتوي على خمسة فصول وهي كالآتي :

- **الفصل الأوّل :** بعنوان الكلام، المجلس، الخطاب من خلال "الإمتاع والمآنسة" **وهو** ممتد من الصّفحة (146 إلى الصّفحة 194) يتضمّن المجلس، الكلام، الخطاب بصدد ليالي "أبي حيّان التّوحيدي" وقد جاء فيه تقديم،المجلس،الكلام، الخطاب، تركيب.
- **الفصل الثّاني :** بعنوان خطاب الرّحلة العربي : بحثا عن البنيات الخطابيّة ، وهو ممتد من الصّفحة(195 إلى الصّفحة 224) تضمّن تقديم، الرّحلة وخطاب الرّحلة، المتكلّم والخطاب، اشتغال السّرد والتّقرير، تركيب.

- **الفصل الثّالث** : بعنوان تلقّي الأحلام و تأويلها: تأصيل قواعد التّأويل، وهو ممتد من الصّفحة (226 إلى الصّفحة 261) تضمن تلقّي الأحلام و تأويلها في الثّقافة العربيّة وقد ورد فيه تقديم، النّص واللانص، الرؤيا موضوعا للتّلقي والتّأويل قواعد تأويل الرّؤيا، تركيب.
- **الفصل الرّابع :** بعنوان تلقّي العجائبي في السّرد الشّعبي : غزوة وادي السيسبان وهو ممتد من الصّفحة (262 إلى الصّفحة 291) وقد ورد فيه مدخل، السّرديات والتّلقي، العجائبي بين المروي له والقارئ غزوة وادي السيسبان.
- **الفصل الخامس**: بعنوان سيرة بني هلال : إعادة تشكيل النّص السّردي الشّعبي وهو ممتد من الصّفحة (292 إلى الصّفحة 313) وهو يحتوي على تقديم، المتن: بداية واحدة ونهايتان، بؤرة الحكي، الأوان، القرار، النّفاذ، التّركيب.

1) تحديد وتصنيف مصطلح السّرد:

بعد تحدينا لمصطلح "السرد" في كتاب سعيد يقطين " السّرد العربي مفاهيم وتجلّيات" سنحاول في هذا الجدول حصر العيّنات التي وجدناها متعالقةً بالسياق الذي وردت فيه والفصل الذي ورد فيه السياق ومن ذلك سنحاول ضبط مفهوم مصطلح السرد بعد هذا الجدول الذي سيساعدنا في معرفة المفاهيم التي أسندها سعيد يقطين لمصطلح " السرد" بصورة مباشرة ومبسطّة.

المصطلح	الفصل	موضع السياق	الصفحة
السّرد	التّراث العربي و السّرد العربي.	« وأخيرا ، إنّنا مطالبون بفهم أحسن لتراثنا ، ولجزء أساسي من هذا التّراث ، الذي نعتبره الديوان الثّاني للعرب بعد الشّعر، أو قبله لا فرق و الذي لم نتعامل معه بالجديّة المطلوبة في ما مضى و أقصد بذلك السّرد.»	ص 61.
		«يعتبر "السّرد العربي" واحدا من أهمّ القضايا و الظواهر التي بدأت تستأثر باهتمام الباحثين والدّارسين العرب.»	ص63.
	السّرد	«وسيكون هذا البحث محاولة للتّفكير، و تقديما لمجموعة من القضايا و المشاكل التي تعترض الدّري الأدبي العربي بصفة عامة، و التي سنحاول تجسيدها من خلال تناول السّرد العربي باعتباره من الموضوعات التي تملي علينا الكثير من العمل و البحث.»	ص 63.

	العربي: المفاهيم و الأبعاد	«ولهذا جعلت تجسيد هذه القضايا السّرد العربي من خلال طرح تقديم بعض التّساؤلات ، وطرح بعض الإشكالات.»	ص63.
السّرد		«ما السّرد العربي؟.»	ص64.
		« عندما نطرح السؤال الأول حول السرد العربي».	ص64.
		« وقبل ذلك ماذا نقصد بالسرد حتى نضيف إليه صفة العربي؟».	ص64.
		« وهل، عندما نقول السرد العربي الآن يوحي هذا المفهوم بالنسبة إلينا جميعًا بنفس الأشياء».	ص64.
		« نقول الشيء نفسه عن "السرد العربي" فهو قديم قدم الإنسان العربي».	ص65.
		« مارس العربي السرد والحكي، شأنه في ذلك شأن أي إنسان في أي مكان، بأشكال وصوّر متعددة وانتهى إلينا مما خلف العرب تراث مهم».	ص66.
		« لكن السرد العربي كمفهوم جديد لم يتبلور بعد بالشكل الملائم، ومعنى ذلك أن بعض ذيول التصورات القديمة حول ما نميه بالسرد ماتزال تفرض نفسها بإلحاح».	ص66.
		«ومعنى ذلك أنّ بعض ذيول التّصوّرات القديمة حول ما نسمّيه بالسّرد العربي ما تزال تفرض نفسها بإلحاح«.	ص69.
		« إن السرد واحد من تلك الخطابات التي تأثّرت سلبًا بآثار تلك المقولة	ص70.
		« ظل العرب ينتجون " السّرد" ويتداولون كل ما يتصل به، أو ينجرج في إطاره من أخبار وحكايات وقصص ومقامات...»	ص70.
السّرد		« رغم كل هذه المصادرات والنوادر ظل ذلك" الديوان" (قصد السرد) فارضًا نفسه».	ص71.
		«إنّها مفارقة حقيقيّة فعلا ذلك لأنّنا نجد الإنتاج، حين يتعلّق الأمر بالسّرد، غنيّا و غزيرا».	ص71.
		« لقد أنتج العرب "السرد" وما يجري مجراه وتركوا لنا تراثًا هائلا منذ القدم (ما قبل الإسلام).»	ص71.
		« وإذا ما عرفنا السرد بأنه نقل الفعل القابل للحكي من الغياب إلى الحضور».	ص72.

السّرد	« يظهر لنا فعلاً أن الحضارة العربية لا يمكنها أن تقوم فقط على الشعر ولكن على السرد أيضًا».		ص72.
	« ونُريد أن نغامر لنقول أنها قامت وبصورة أعم على السرد».		ص72.
	«إنّ السّرد ديوان آخر للعرب (ولنتذكّر الأسمار و المجالس)».		ص72.
	«إنّ الإنتباه إلى السّرد العربي و الوعي به جزء من الأبعاد و المرامي البعيدة التي نريد تحقيقها من خلال إعادة النّظر في تصوّراتنا الأدبيّة القديمة وامتداداتها في عصرنا الرّاهن» .		ص73.
	«اعتبار السّرد العربي رديفا للشّعر العربي ».		ص74.
	«نعود إلى السّرد العربي باعتباره موضوعا، لأنّنا صادرناه فلم ندرسه بما يكفي ، ولم نضعه في نطاق الإنتاج العربي الذي اهتممنا به وركّزنا عليه».		ص76.
	«إنّ سؤال الإهتمام بالموضوع (السرد العربي) يستدعي في الوقت نفسه تحديد أشكال التّعامل معه، وهو من ثمّة يفرض علينا إشكاليات جديدة».		ص76.
	«و إذا كان الوعي بالسرد يحثّنا على تدقيق الموضوع و ترهين أشكال من الممارسات التي تمّ إغفالها ، فإنّ التّعامل الجديد مع الموضوع نفسه يدفع في اتّجاه تجديد فكرنا الأدبي، ووعينا النّقدي».		ص77.
السّرد	«ولربّ متسائل يتسائل ، و ما علاقة تجديد الدّرس الأدبي بالسّرد العربي».		ص77.
	«ولنبادر بالإجابة عن هذا الإعتراض بالتّذكير بأنّ ترهين النّظر في السّرد وتحيينه سيغيّر نظرتنا إلى الأدب العربي بوجه عام».		ص77.
	«إنّ إدخالنا السّرد إلى جانب الشّعر في التّصوّر، سيدفع بنا بالضّرورة إلى تجديد النّظر في مجمل تصوّراتنا التّي تشكّلت لدينا عن الأدب ، و التّي ما تزال فارضة وجودها».		ص77.
	«نقصد بتجديد فكرنا الأدبي إعادة النّظر في كلّما انتهى إلينا قبل بداية تبلور الوعي بالسّرد بالصّورة التي نحدد».		ص78.
	«وقد جعلنا السّرد العربي مكوّنا أساسيا من مكوّناته البنيويّة و الضروريّة و الحيويّة».		ص79.
	«بهذه الأسئلة التي نرى أنّها عميقة و ضروريّة، يمكننا أن ندخل من بوابة السّرد العربي لشموليّته و خصوصيّته، و أن نقتحم قضايا خاصّة تتّصل بالنّص من حيث تكوّنه وتشكّله و تطوّره و آفاقه».		ص79.
	«ويبدو لي أنّه بدون هذا الوعي لا يمكننا نعيد التّفكير في السّرد».		ص80.
	« تظهر الآن بين الفينة و الأخرى دراسات عربيّة جديدة على صعيد المنهج تتّصل بالسّرد العربي أو بعض تجلّياته».		ص80.

السّرد		«وفي هذا النّطاق أرى أنّ المفهوم الجديد السّرد العربي ما يزال مغيبا باعتباره مفهوما جامعا».	ص80.
		«إنّ الحديث ما يزال يتمّ عن "النّص التراثي" و"القصصالعربي" و"الموروث السّردي"».	ص81.
		«وليس العلم أو الإختصاص الذّي يهتمّ بالسّرد».	ص81.
		«نرى من جهتنا، أنّه لا يمكننا أن ندرس السّرد العربي كما درسنا الشّعر العربي سواء على صعيد الرؤية أو التّصوّر».	ص81.
		«وما يستجيب لهذا الأمر في تقديري يتأتى لنا بوضوح من خلال "السّرديات" كاختصاص علمي يهتمّ بالسّرد».	ص81.
		«لا يعني ذلك أنّني لا أرى ضرورة أو أهميّة النّظريّات السّرديّة الأخرى في اقتحام مجال السّرد العربي».	ص81.
		«وحين ألح السّرديّات فإنّيأرى أنّها الإطار الذي يمكنني من الإجابة عن الأسئلة التي أطرح أو التي يمكن طرحها بصدد السّرد مادامت تتّصل بقضايا الأنواع السّرديّة أو التّاريخ السّرد العربي أو ما شاكل هذا من القضايا التي تربط "بالنّظريّة الأدبيّ" و التي يمكن الإجابة عنها من خلالها».	ص81.
		«الوصف العلمي الجزئي و الدّقيق، والذي يتيح لنا إمكانيّة الوصول إلى معرفة تشكّلات وتمظهرات السّرد العربي المختلفة».	ص82.
		«لا يقف الوصف العلمي عند حدود الكشف عن السّرد العربي و أهمّ تجلّياته و خصائصه».	ص82.
		«وعلاقاتها بأنواع السّرد الأخرى التي أنتجت خارج الفضاء العربي (البعدالمقارن)».	ص82.
		«ومن حسن الحظّ أنّ الإهتمام بالسّرد العربي جاء بعيدا عن التّصوّرات التّقليديّة للشّعر».	ص82.
		«وإلاّ كنّا سنتحدّث عن السّرد الجاهلي و السّرد العبّاسي	ص82.
		«وحين نتعامل مع السّرد وفق هذا الأفق الجديد فإنّني أرى أنّه سيدفعنا إلى إنجاز قراءات جديدة».	ص82.
السرد		«ويسمح لنا هذا على الصّعيد النّظري بالإنفتاح على علوم إنسانيّة أخرى في معالجة السّرد العربي».	ص83.
		«إنّنا باعتبارنا "السّرد العربي" مفهوما جديدا، نريد أن ننظر إليه كذلك بصفته موضوعا جديدا».	ص83.
		«ومعنى ذلك أنّنا ببحثنا في " السّرد العربيّ" لا ننعزل في الماضي كما يحلو للبعض أن يتوهّم أو يتصوّر».	ص84.
		«أنّ إدماج السّرد العربي ضمن تصوّرنا للفن و الأدب يجعنا نتعامل مع واقع طالما أغفلناه».	ص84.
		«وإذا ما نجحنا عن طريق الإهتمام والوعي بالسّرد العربي أن نعيد	ص84.

السّرد		النّظر في مختلف تصوّراتنا قديمها وحديثها».	
		« ونقترح من ثمّة طرائق جديدة للبحث و الدّراسة فذلك من أهم ما يمكن أن ندين به للسرد العربي».	ص84.
		«حاولنا في الفصل الثّاني اعتبار السّرد العربي مفهوما جديدا ».	ص86.
	كتابة تاريخ السرد العرب	« ولذلك غابت خصوصية السرد، ولم يتمّ تناوله في ذاته ، أو من حيث طبيعته أو أنواعه أو أشكاله	ص87.
		«إنّ اختيارنا مفهوم "السّرد" ليكون المفهوم الجامع لمختلف الممارسات التي تنهض على أساس وجود مادّة حكائيّة يرتهن إلى انطلاقنا من مقولة "الصيغة" التي توظّف في تقديم المادّة الحكائيّة».	ص87.
		« وليست الصيغة هنا غير السرد الذي يضطلع به الراوي».	ص87.
		« وذلك على اعتبار أن " صيغة السرد" هي المقولة المحددة لأي عمل سردي من جهة».	ص87.
		« وتبعًا لهذه التحديدات يغدو " السرد العربي" هو الجنس الذي توظف فيه صيغة السرد وتهيمن على باقي الصيّغ في الخطاب ويحتل فيها الراوي موقعا هامًا في تقديم المادة الحكائية».	ص87.
		« ومن هنا تأتي أهمية النظر إلى السرد في التراث العربي باعتباره جنسًا».	ص88.
		« وهذا ما نحاول القيام به، ونحن نتساءل عن إمكانية وضرورة كتابة تاريخ السرد العربي».	ص88.
		« وحتى في هذه القلة، كان "السرد " أو القصص يتناول بسرعة، ويحتل مكانة ثانوية لأنه كان ينظر إليه باعتباره تجليًا نثريا أو تنويعا من التنويعات النثرية».	ص89.
		« حين نروم في هذا البحث الإضطلاع بإثارة مشملة كتابة تاريخ السرد العربي فإننا نحاول المركب الصعب من ناحيتين».	ص90.
		«إن التفكير في مشكلة كتابة تاريخ السرد العربي تدفعنا إليه، في تقدير ، ضرورتان ويستجيب في الوقت نفسه بمجموعة من المقاصد التي تمكننا من تجديد النظر في الممارسة الأدبية العربية قديمها وحديثها».	ص91.
		« نبدأ بالأولى لأنها تتصل بالأدب عامةً وننتقل إلى الضرورة الخاصة لأنها ترتبط بالسرد	ص91.
		« هذه هي الضرورة العامة، وهي تتصل بتاريخ الأدب العربي بوجه عام، وبالإشكالات التي يطرحها، والبحث في تاريخ السرد العربي يأتي استجابة لهذه الضرورة».	ص93.
		«أما الضرورة الثانيّة فخاصّة، وتتّصل بالسّرد في ذاته».	ص94.

السّرد		«تنبع الضرورتان معا من مطلب حيوي يمليه واقع التّفكير و البحث في الأدب عموما، وفي السّرد على نحو خاص».	ص95.
		«تمّ الإنتباه منذ أواسط هذا القرن إلى الحضور الهام للسّرد العربي في تراثنا العربي».	ص95.
		«وبدأت تظهر بين الفينة و الأخرى، وإلى الآن ، مساهمات جادّة تعني بهذا الشّكل أو ذاك ببعض تجلّيات السّرد العربي إما في التاريخ ، أو في حقبة محدّدة من خلال التّركيز على نوع سردي معيّن أو تناول عدّة أنواع»	ص95.
		«وتستوقفنا في هذا الإتّجاه ثلاث محاولات نودّ التّوقّف عندها قليلا لإبراز كيفيّة معالجتها للسّرد العربي من وجهة تاريخيّة، وماهي الحدود التي تقف عندها».	ص96.
		«لنتمكّن بعد ذلك من طرح الأسس الضّروريّة و المناسبة التي نقترح لبلورة رؤية جديدة ومغايرة لتاريخ السّرد العربي تستجيب للضّرورتين اللّتين أمأنا إليهما أعلاه».	ص96.
		«وتسهم في تحقيق مختلف المقاصد التي نرمي إلى تجسيدها من وراء التّفكير في تاريخ السّرد العربي».	ص96.
		«يمكن اعتبار كتاب "الأدب القصصي" عند العرب لموسى سليمان من الإجتهادات الرائدة التي اهتمّت بالسّرد العربي و حاولت معالجته في ذاته و في بعض تجلّياته النّوعيّة وضمنيّا من خلال صيرورته».	ص96.
		«لم يكن الهاجس الأساس لموسى سليمان أن يؤرّخ للسّرد العربي».	ص96.
		«لقد كان شغله الشّاغل أن يجيب عن السّؤال الذي طالما تردّد في دراسات العرب وهم يتناولون السّرد العربي، وهو "هل عرف العرب القصّة ؟، وهل عرفوا من ثمّة الملاحم؟"	ص96. ص96.
		«رغم كون الكتاب جاء لتقديم الجواب عن سؤال ظلّ مطروحا بصورة مغلوطة، فإنّه يشكّل إسهاما مهمّا تناول السّرد العربي من خلال انتباهه إلى العديد من الآثار السّرديّة، ومحاولة معالجتها في ».	ص97.
		«ورغم تركيزه على "أنواع" من السّرد العربي فإنّ تنويعه التاريخي يجعل منه مساهمة أوّليّة في مسار التّاريخ للسّرد العربي».	ص97.
السّرد		« يستوقفنا كتاب آخر، في السّياق نفسه،لعزة الغنام لا يختلف م حيث الجوهر كثيرا عن كتاب موسى سليمان وإن كان أكثر إيماء عن البعد التّاريخي للسّرد العربي».	ص98.

السّرد		«غير أنّنا نلمس من خلال العنوان الفرعي (من القرن الرّابع إلى القرن السّابع) تحديدها للجانب التّاريخي الذي سيكون أساس معاينتها للسّرد العربي في زمان محدّد».	ص98.
		«فهي تبعا لتصوّرها هذا يمكننا تقسيم تاريخ السّرد العربي إلى حقبتين أساسيّتين	ص100.
		«هذا النّوع من الأسئلة لا يمكن أن يطرح في غياب تصوّر محدّد للأنواع السّرديّة أو لتاريخ السّرد»	ص100.
		«إنّه يعي جيّدا ما يقول ، لاسيما وأنّه من روّاد العرب الذين اهتموا بالبحث في السّرد الشّعبي».	ص101.
		«البدء بتقسيم السّرد العربي إلى أنواع، وفي تحليل كلّ نوع يكون الإستأناس بالبعد التّاريخي الذي يحتلّ مكانة أساسيّة».	ص102.
		«إنّهما معا ظلّا يدوران في فلك العديد من النّصوص السّرديّة المعروفة و المتداول عند المشتغلين بالسّرد».	ص103.
		«إنّ التّصوّر الذي ظلّ يحكم تأريخ السّرد العربي ظلّ مشدودا إلى الأسس التي نجدها عند موسى سليمان وسواه من الذّين اهتموا بالتاريخ للأدب بوجه عام أو حاولوا وضع السّرد العربي في التّاريخ ».	ص103.
		يبدو لنا أنّ "الأدب في التاريخ"مورس منذ البداية الأولى للتأريخ للأدب العربي، وانتقل إلى المساهامات التي أنجزت بصدد التاريخ للسّرد العربي».	ص104.
		«وفيما يتعلّق بكتابة السّرد العربي نرى لزاما علينا الإنتباه إلى البحث في تاريخ الأشكال السّرديّة و معاينة تحوّلاتها و تشكّلاتها من حيث النّوع أو النّمط».	ص106.
		«وعندما ننتهي إلى هذه القناعة، نكون فعلا أمام عتبّ إعطاء مفهوم ا"لسّرد" طابعه الجنسي الخاصّ».	ص106.
		«لا يمكن أن نتحدّث عن تاريخ مطلق للسّرد باعتباره جنسا».	ص106.
		«ومعنى ذلك أنّه لا يمكننا أن نمارس التّأريخ للسّرد العربي إلّا بعد أن تتبلور لدينا صور عن أنواع السّرد العربي و أشكاله».	ص106.
		«إنّ تاريخ السّرد العربي هو تاريخ أنواعه و أشكاله ».	ص106.
		«نعتقد جازمين أنّ التأريخ للسّرد العربي يستدعي أوّلا أن نحيط به في ذاته باعتباره جامعا لتجلّيات شتّى».	ص106.
		«وإذا أردنا أن نقترب صورة هذا التّصوّر من الأذهان نقول : إنّ السّرد العربي موجود أبدا تماما كالشّعر».	ص107.

السّرد		«فالسّرد موجود أبدا بغضّ النّظر عن اللّغة أو الأمّة أو الزّمان أو المكان ».	ص107.
		«لنقول إنّنا نمارس تاريخ القصص العربي باعتماد هذا النّوع؟ قد تتعدّد الدعائم اتي ينطلق منها في ممارسة هذا التاريخ، لكن بدون اعتماد تصوّر ملموس ومظبوط لا يمكننا إلّا أن ننتهي بعملنا إلى البحث عن السّرد في التّاريخ	ص108.
		«وليس العكس أي الإنشغال بتاريخ السّرد».	ص108.
		«يمرّ "تاريخ السّرد" كما نتصوّره ، عبر عمليات تسعى إلى الكشف عن الخصوصيّات النّوعية و الشّكليّة التي تتجلى بدءا من الخطاب السّردي، وصولا إلى رصد مختلف تجلّياته و تطوّراته في صيرورته».	ص108.
		«وهذا التّاريخ هو الذّي يمكّننا فعلا من ملامسة مختلف الأوجه و الصّور التي عرفها السّرد العربي باعتباره نتاج الإنسان العربي في أيّ زمان أو مكان».	ص108.
		«إنّ تغييب بعد "الشّكل" في تاريخ السّرد العربي لا يساعدنا على إبراز ما يتميّز به باعتباره إنتاجا له خصوصيّاته وجاذبيّته، وتنوّعاته المختلفة بتنوّع الأنواع و صورها المتعدّدة».	ص108.
		«وما دمنا ننطلق في تحديد "المفهوم" الجامع (السّرد العربي) انطلاقا من "الصيغة" التي يضطلع بها الرّاوي».	ص108.
		«لا بدّ لنا من الإنطلاق من الصّيغة نفسها كما تتجسّد في الخطاب السّردي ، لمعاينة هذا "السّرد" في تجلّياته المختلفة لتحديد "الأنواع" أوّلا، وتمييز بعضها عن بعض من جهة أولى ومن جهة ثانية لرصد تطوّرها والنّظر في صيرورتها ثانيا».	ص109.
		«إنّنا بهذا العمل نجعل "تأريخنا للسّرد العربي" تاريخا للأنواع و الأشكال من فترة تشكّلها و ظهورها، و تطوّرها في الزّمان و المكان».	ص109.
		«مادام تاريخ السّرد فرعا من تاريخ الأدب، فإنّه بحسب التّصوّر الذي نسعى إلى بلورته، يعقد صلات وثيقة بمختلف الأجناس التي تفاعل معها في صيرورته بهذه الصّور أو تلك».	ص109.
		«وبذلك لا نكون ننظر في السّرد في ذاته فقط، ولكن أيضا في علاقاته بغيره من الأجناس التي تغاعل معها في صيرورته بهذه الصّور أو تلك».	ص109.
		«لا يمكننا التّأريخ للسّرد دون الحديث عن الشّعر، نظرا للتّلازم	ص110.

السّرد		الوثيق بينهما».	
		«لقد استمرّ التّفاعل وطيدا بين السّرد و الحديث».	ص110.
		«وأذا كان بحثنا ينصبّ على "تاريخ السّرد" بصفته جنسا له حدوده وخصوصيّاته، فإنّه ينفتح على أجناس أخرى و يتفاعل معها».	ص110.
		«وبذلك نكون فعلا نمارس الرّبط بين الأجناس و الأنواع و الأنماط، وإن كنّا نبحث في جنس محدّد هو السّرد».	ص110.
		«يمكننا الذّهاب بعد إلى ربط السّرد ب "النّص الثّقافي" العربي العام الذي ينذّم مختلف الأجناس».	ص110.
		«بهذا التّصوّرالذي نرمي إلى بلورته في تحليل "السّرد العربي" في ذاته ، وفي علاقاته، وفي صيرورته».	ص111.
		«نكون فعلا نضع السّبل المناسبة و الكفيلة بجعلنا نتقدّم في "كتابة تاريخ السّرد العربي" الذي لما يكتب بعد الحداثة الإهتمام بالسّرد من جهة و لهيمنة فهم وممارسة التّاريخ للسّرد من وجهة تقليديّة».	ص111.
		«إنّ أسئلة الأنواع، و أسئلة كتابة التاريخ أسئلة جوهريّة في أيّ تفكير في الأدب بوجه عام وفي السّرد بصورة خاصّة».	ص111.
	المكتبة السردية العربية	«وكما تأخّر تفكيرنا و بحثنا في إشكاليّات النّوع و التّاريخ لا يمكننا التّقدّم في فهم الأدب العربي، و السّرد العربي من وجهة تساعدنا على تجاوز التّكرار و الإجترار».	ص112.
		«لقد حاولنا في الفصل الثّاني من الباب الأوّل من هذا الكتاب اقتراح مفهوم جديد (السّرد العربي) ليكون شاملا لكن الممارسات الحكائيّة التي كانت ترد متعدّدة الأسماع لدى الباحثين و النّقاد».	ص112.
		«وبيّنا أهمّية هذا المفهوم الجامع لأنّه سيمكّننا من النّظر إلى كلّ تلك الممارسات باعتبارها أنواعا تنتمي إلى جنس كلّي هو "السّرد"».	ص112.
		«يبدو لي أنّ واحدة من أهمّ مشكلات دراسة "السّرد العربي" تتمثّل في كون المشتغلين به عربا وأجانب.»	ص113.
		«إنّ سؤال "المادّة" أو "المتن" و هو يتّصل ب "النّص السّردي العربي" يفرض علينا	ص113.
		«وعلينا الإضطلاع بترجمة بعض المشاكل المتطلّعة بوجود هذه المكتبة ليتأتى لنا، نتحدّث عن السّرد العربي، أن ننطلق من تصوّر شامل لمختلف ما يتّصل به».	ص114.
		«لا الإكتفاء ببعض التّجلّيات السّرديّة العربيّة و الفرح بتقديمها والإكتفاء بالإستشهاد بها و كأنّها كلّ السّرد العربي».	ص114.
		«لكن من يريد تناول السّرد العربي يجد صعوبة كبرى في ذلك».	ص115.
		«ويؤكّد هذا الوضع أنّ اعتبار"الشّعر" ديوان العرب، وإقصاء "السّرد" من ذلك لغياب مفهوم جامع يستوعب كلّ التّجليّات الحبلى	ص115.

	بما هو سردي، كان له أثر بالغ في ذلك».		
	«ورغم بعض المحاولات التي قدّمت في القرن الثّاني للهجرة وما بعده للتّصنيف في "الأخبار" و "الحكايات"، فإنّ الطابع نفسه يظلّ مهيمنا، و يجعل مهمّة البحث في السّرد العربي معقّدة و مركّبة».		ص116.
	«إنّ المصدر الحقيقي لهذا الوضع يعود إلى طبيعة السّرد في حدّ ذاته»		ص116.
	«ورغم المحاولات التي أنجزت في العصر الحديث، فإنّ مطلب هذه المكتبة السّرديّة "الشّاملة" مايزال بفرض نفسه لأنّه هو الذّي سيسمح لنا بتعميق فهمنا للسّرد العربي من مختلف جوانبه».		ص117.
السّرد	«الفهرست لابن النّديم: أولى الصّعوبات التي تعترضنا في هذا الكتاب وفي كلّ المصادر المشابهة، بما فيها أبجد العلوم، ونحن نودّ التّعرف على ما تقدّمه لنا من مؤلّفات تتّصل بالسّرد العربي».		ص118.
	«الشّيئ الذّي يجعلنا أمام ضرورة التّوقّف عند موضوعات شتّى لتبيين ما تختزنه من معطيات تتّصل بالسّرد».		ص118.
	«وبتأمّلنا فيها بغضّ النّظر عن إيحائها المباشر إلى "السّرد"، نجد أنّ الكثير منها يتضمّن أعمالا سرديّة أو حكائيّة».		ص120.
	«أوصلنا استقراء المجلّد الثّاني من الكتاب و الذي يحمل عنوان: "السّحاب المركوم" إلى استنتاج أنّما يدخل في دائرة "السّرد" كما توحي بذلك الإستعمالات الموظّفة عنده موزّع حسب الحروف التاليّة».		ص121.
	«التّاريخ: فهو العلم الكلّي الذي يندرج تحته كلّ ما يتّصل بالسّرد حسب تصوّرنا».		ص122.
	«إنّ النّمط الثّالث من التّأليف يعتبر مادّة أساسيّة ل"السّرد"نجده كامنا في كتب الأدب و الإنشاء».		ص123.
	«ونستنتج من خلال ذلك أنّ السّرد يمكن أن يتمظهر من خلال كلّ هذه المصنّفات مهما كانت تجلّياتها الظاهرة المهيمنة».		ص124.
	«فالخبر يظلّ هو الأساس، وهذا الخبر في طابعه الواقعي أو الخيالي يظل هو موضوع "السّرد" بامتياز».		ص124.
	«وأهمّ الصعوبات غياب "خانة" محدّدة (خاصّة بالسّرد)يمكن التّوجّه إليها مباشرة للكشف عن المراد».		ص127.
	«وعندما استأنست بالإخوان التونسيّين الذين لهم اهتمام بالسّرد وبعالم المخطوطات ، وطلبت منهم البحث عنه في المكتبات التونسيّة لم أجد أحدا منهم يعرف شيئا عن الكتاب».		ص128.
	«لا شكّ أنّ هناك مجهودات أخرى بالإسبانيّة و الألمانيّة وغيرها من اللّغات[...] وتنظيمها وفق معايير محدّدة و مضبوطة ودقيقة».		ص130.
السّرد	«وفي عملية البداية هذه لا بدّ لنا ، في ضوء تصوّرنا الذي نأخذ به في تحديد السرد العربي من تصفح هذه المدارس[...] وتنظيمها وفق		ص130.

السّرد		معايير محددة ومظبوطة ودقيقة .»	
		«ومن خلال قراءة أو تصنيف تاريخي ومقارن يمكننا الوصول الى غايات هامة، تقودنا إلى الإجابة عن مختلف الأسئلة التي يفرضها علينا السّرد العربي في صيرورته وتحوّلاته وفي أنواعه وفي أنماطه.»	ص133.
		«ويمكن توفير المادّة ، الحرص على تصنيفها و ترتيبها بمراعاة العمل العلمي في التّرتيب والتّصنيف ، وسيؤدي تكوين هذه المعرفة العامّة عن السّرد إلى جعلنا فعلا قادرين على الإجابة عن مختلف الجوانب و القضايا التي يمكن أن يفرضها علينا التّفكير في هذا السرد العربي من وجهة نظر دقيقة ومتكاملة.»	ص134.
		«كما أن مردوديّة هذا العمل لا يمكن أن تخفى لأن نتائجها ستتم الاستفادة منها ليس فقط في تحليل السرد من خلال إحدى نظريات السرد ولكن فائدتها ستتعدى هذا البعد إلى أبعاد أخرى تتصل بالمجتمع و السياسة و التاريخ و الإنسان،،،»	ص134.
		«لأننا نعتبر أي نص قصصي وليد التجربة العربية يدخل في نسيج ما نسميه السرد العربي فإننا نقدر عاليا اهتمامهم و العمل الجليل الذي أقدمو عليه .»	ص136.
		«بهذا العمل قدم لنا المصنفون مادة هامة وغنية من السزد العربي تكشف لنا فعلا عن أنماط متعددة مما تختزنه هذه المادة عن حياة العرب.»	ص139.
		«وعندما يكون هذا التراث الذي يزيد التعرف عليه أكثر يتصل بالسرد ، نكون أمام إحاطة أشمل بتراثنا .»	ص143.
	الباب الثاني: في التجلّيات		
	الكلام , المجلس , الخطاب من خلال الإمتاع و المؤنسة	«يمكننا توضيف مصطلح السّرد للدلالة على مختلف الأنواع الخبريّة ن وذلك لتجنب الالتباس الذي يمكن أن يحدثه مفهوم "الخبر" الذي نجده "نوعا" من هذه الأنواع ، وذلك لكون مفهوم السرد أوسع وأشمل .»	ص176.
		«لقد انطلقنا أولا من الجنس ، فميّزنا السرد عن الحديث والشعر.»	ص179.
		«وداخا السرد (باعتباره جنسا) ميّزنا بين نوعين في (الامتناع والمآنسة) هما الخبر و الحكاية .»	ص179.
		« في حين نجد في خبر "بناء الجدار" ما يثبت صلة السرد بالواقع .»	ص180.
		«وفي الثانية، يبرز لنا بجلاء الأثر الذي يحدثه السرد في المتلقي.»	ص180.
		«وأمكننا حصر الآثار التالية التي تكمن فيها مقاصد السرد من خلال التمييز بين "الجدّ" و"الهزل".»	ص180.
		«عندما يكون الغرض من السرد (حكاية/خبر...) الاخبار بشيء ما ، وتوصيله إلى المتلقي بهدف تحصيل المعرفة بشيء ما.»	ص181.

السّرد		«ويكنم في تحصيل المتعة من السّرد سواء كانت وجدانيّة أو حسيّة.»	ص181.
		«وأخيرا نحدّد النمط من جهة الأسلوب ، أو اللغة الموظفة في ارسال السرد ، وهو يكون اما ساميا أو منحطا، أو مختلطا.»	ص181.
		«ونجد السرد في كتاب المتاع و المآنسة غالبا ما يعتمد الأسلوب الأوّل ، ويندر حصول الثاني و الثالث.»	ص181.
		«في علاقة التّوحيدي بالمتلقي(مباشرا كان أو غير مباشر) المتفاعل، كانت أخباره وحكايته ترمي إلى التعرّف أو التفكه أو التدبر بحسب رغبات المتلقي التي تحدّد له نمط السّرد ومقاصده.»	ص183.
	خطاب الرحلة العربي : بحثا عن البنيات الخطابية	«السّرد فعل زماني.»	ص195.
		«انه توقيف لزمان السرد لمعانقة ثبات المكان.»	ص195.
		«فالرّاوي يرصد تطور الزمن بواسطة السرد.»	ص195.
		«إنّ السّرد في الرواية يؤطّر الوصف و يستوعبه.»	ص196.
		«والسرد بالوصف هو المسافة الفاصلة بين التاريخ و الجغرافيا، والرواية و الرحلة.»	ص196.
		«يرتبط السرد بالفعل الذي جرى أمس.»	ص197.
		«ومن هنا يبدأ التّعارض بين الزمان و المكان و الوصف و السرد.»	ص197.
		«بين التخييل الذي يولده السرد، و التجسيد الذي يقدّمه الوصف مسافة ترابط الزمان و المكان من جهة تعارضهما بصدد الهنا والهناك من جهة ثانية. »	ص197.
		«ونضرب مثالا لتوضيح هذا التّمايز من خلال الإشارةالى أن السرد في الرواية يجعلنا دائما أمام أحداث تجري قبل الآن. »	ص197.
		«إنّ الفرق بين التّخييل و التّجسيد فرق بين السرد و الوصف ، بين التحول و الثبات.»	ص198.
		«الوصف نقيض السّرد.»	ص198.
		«لنأخذ مقامتان إحداهما للهمذاني والأخرى للحريري، ولتكونا معا تحملان عنوان المقامة البغداديّة ولنتسائل ماهي بغداد التي يقدّمها لنا السرد وما الصورةتتمكن من تشكيلها عنها.»	ص199.
		«إنّ السرد في المقامتين يدفعنا الى ملاحقة الأعمال التي يقوم بها البطلان في فضاء بغداد الذي لا نتمكن من تشكيل صورة عنه. »	ص199 .
		«إنّ مجموع العناصر التّمييزيّة المقدمة إلى الآن[...] والذي نختزله في ثنائيّة: السرد والتقرير. »	ص199.
السّرد		«فنحن في السّرد أمام عوالم خطابيّة قابلة للتّجسيد.»	ص200.
		«الرحلة حافز للحكي: سبقت الإشارة إلى الطّابع الزّمني للسّرد»	ص202.
		«ولا يمكن للسرد باعتباره تقديما لسلسلة من الأحداث المتتابعة إلاّ أن يحتل فيه التحوّل و الانتقال والبحث دورا أساسيا.»	ص203.
		«ونفس الشيء يمكن قوله عن فضاءات الرحلة فانّها بدورها ذات	ص204.

السّرد		طابع تخييلي ، وان كانت ذات بعد تاريخي و جغرافي في (بغداد ، اليمن ، الحجاز) لأن هذه الفضاءات تكتسب طبيعتها الخاصّة في نطاق السّرد الذي يقدّمها.»	
		«ويتميّز عن المبئر باستعماله ضمير المتكلم (مفرد،جمع) وهو يتكلّف واسطة السّرد بتقديم ما وقع له بالذّات. »	ص216.
		«إنّ كشفنا عن البنيتين الخطابيّتين يستدعي منا البحث عن العلاقات التي تربط بينهما محقّقة بذلك تكاملهما على صعيد بنية الخطاب الكلية ، أقصد خطاب الرّحلة وذلك ما سنعاينه في النقطة الثالثة و الأخيرة تحت عنوان: السرد و التّقرير. »	ص217.
		«نسمي الخطاب الذي يقدمه الراوي الشخصية "السّرد"تمييزا له عن "التّقرير"الذي يضطلع به الراوي »	ص217.
		«إنّ السّرد في خطاب الرّحلة هو الإطار.»	ص218.
		«ويأتي التّقرير ليضمن السّرد.»	ص218.
		«في هذه البنية نجد السّرد يتضمن التّقرير و يؤطره.»	ص219.
		«فالسّرد يفتح الخطاب وبه ينتهي.»	ص219.
		«وفي نطاق هذه البنية نجد نجد السّرد و التقرير يتداخلان و يتناولان على هذا النّحو.»	ص219.
		«إنّ تداخل السّرد و التّقرير لا يجد مبرّره إلاّ في كون المتكلّم في الخطاب يزدوج إلى مبئر و شخصيّة في آن واحد.»	ص219.
		«أما في السيرة الذاتية فنجد كذلك ازدواج المبئر و الشّخصيّة و تناوبهما في الخطاب لكن ما بتحصل لدينا من خلال السرد أو التّقرير ما يقدّم لنا معرفة "الموضوعيّة" عن العالم الفضاء»	ص220.
		«نعاين تبعا لهذه المواصفات أن السّرد في خطاب الرّحلة هو المؤطّر: وأنّ التقرير المتضمّن.»	ص220.
		«نتبيّن من خلال الوقوف عند اشتغال السّرد و التّقرير أنّهما معا ، وتبعا لمختلف الطّرائق الممكنة ، يسمحان لنا بتحديد سمات الخطاب ونوعيّته ، والكشف عن آليّات توظيفه لبنياته الكلّية و الجزئيّة.»	ص220.
		«وقبل الانتقال الى التركيب لا بدّ لنا من مقارنة خطاب الرحلة كما يتقّدم إلينا منخلال رحلة ابن جبير و خطاب "مروّج الذّهب" للمسعودي من حيث المتكلّم و الخطاب و اشتغال السّرد و التّقرير لنلاحظ ما إذاكان هذا المؤلّف الأخير يدخل في نطاق الرّحلة أم لا.»	ص221.
		«بناء على هذا التّمييز بين تمفصلات الرّاوي المتكلّم نعاين كون التّقرير بوجه عام هو الذي يؤطّلر السّرد.»	ص222.
		«نجده أقرب ما تكوّن إلى التّقرير، لأنّ ما يتحصّل لدينا من خلال السّرد التّاريخي. »	ص222.
		«اذا تبيّن لنا هذا ، نلاحظ أنّ اشتغال و التّقرير في مروج الذّهب	ص222.

السّرد		يختلف اختلافا كبيرا عن نظيره في خطاب الرّحلة.»	
		«لأنّ التّقرير يؤطّر السّرد بهدف تقديم المعرفة.»	ص222.
		«في حين نجد السّرد مبني على التّجربة الذاتيّة يتوارى ويأتي في مرتبة ثانويّة مثل تواري الرّاوي الشّخصيّة لفائدة المتكلّم: الرّاوي النّاقل للمعرفة.»	ص222.
	تلقي الأحلام و تأويلها : تأصيل قواعد التأويل	«يزخر التّراث العربي القديم بالنّصوص التّي يحتلّ فيها الحلم و تأويله مكانة متميّزة، فمن قصص الأنبياء وكتب الأخبار و الحكايات إلى السّيرة الشّعبيّة مرورا بمختلف أنواع السّرد.»	ص231.
		«وبتضافر هذين العالمين البنيتين، نجد أنفسنا أمام ذاتين (الرائي و المتلقّي) وموضوعين (الرؤية و التّأويل) يتفاعلان بتحوّل الذاتين إلى راو و مؤول ، وتقوم الذّات الثّانية بنقل الموضوع الأوّل من مستوى الكمون إلى التّجلي بواسطة "السّرد". »	ص241.
	تلقي العجائبي في السرد الشعبي : غزوة وادي السيسبان	«فهناك الفناء و التّمثيل و السّرد، و التّقرير، و هناك البذيئ والسّامي والمتفكّه.»	ص263.
		«وبلورة "سرديات نصيّة" أو سرديّات النّص بوصفها نشاطا أو اختصاصا يتّصل اتصالا وثيقا بممارسات انسانيّة عدّة يحضّر فيها السّرد بأشكال مختلفة، ولا يمثّل البعد الفنّي أو الأدبي سوى واحد من أبعادها وأشكالها.»	ص267.
		«أو غيرها حيث صارت المسافة الزّمنيّة و اللّغويّة بين النّص (مجهول المؤلّف) و القارئ(السّرد الكتابي) وبهذا نأمل في تحقيق الغايات التي نسعى إلى البحث فيها من الزّاويتين م النّظريّة العمليّة.»	ص268.
		«قسّمنا هذه الحكاية إلى ثلاث وحدات واثني عشر مقطعا، ومن المقطع الأوّل الذي يعتبر الحافز المركزي للسّرد إلى المقطع الأخير الذي به تنتهي.»	ص270.
		«ان غزوة **الله** وادي السّيسبان **لله** باندراجها ضمن قصص المغازل و المفتوح و توضيفها البعد العجائبي، و استعمالها الاسهابي في السّرد.»	ص275.
		«ومن خلال تطوّر استعمال الرّاوي في السّرد يمكن الحصول على تاريخ خاص لصيرورته وتحوّلاته، ونفس العمل يمكن القيام به مع المرويّ له.»	ص276.
		«لكن الرّوي و المروي لا يهمّهما (التّاريخ) أو (الواقع)، ولكن الأهم هو (السّرد) بمفاجآته، وأحداثه و فجواته.»	ص280.
		«تلقي العجائبي في السّرد الكلاسيكي.»	ص281.
		«في السّرد الكلاسيكي (الشّفهي و الكتابي) غالبا ما يحصل التّماهي بين الرّاوي و المؤلّف، المرويّ له و المتلقّي.»	ص281.
		«إنّها صورة حيّة تبرز لنا من خلالها حالات المرويّ له المبشّرين	ص283.

		وهم يتابعون السّرد العجيب بصمت و انجذاب.»	
		«فالتّنوع الصّوتي و تغيير الحركات ، والذّهاب و الإياب و توقيف السّرد ودعوة الجمهور إلى الصّلاة على النّبي و الدّعاء على الكفّار و الانتقال من العجيب الى الواقعي الى المتفكّه و الضاحك كلّ ذلك يدخل في نطاق الاستراتيجيّة النّصيّة المشتركة.»	ص284.
		«نريد أن، نستخلص بعض الاستنتاجات التي نأمل أن تمكّننا من تعميق السؤال حول دلالات السّرد العربي، وحول ذهنيّة المجتمع العربي بوجه عام.»	ص287.
		«ليكن الذّهاب الى هذا التأويل لا يأخذ في العمق بالمحدّدات المركزيّة لنمطيّة هذا النّوع من السّرد.»	ص288.
		«والسّيرة إضافة إلى هذا غنيّة بالعوالم التي تمكننا من خلال قراءة متأنّية و جديدة أن تكشف عنها بالصورة التي تساعدنا على تدقيق رؤيتنا للسّرد العربي.»	ص308.

3-2) تحليل لعيّنات مصطلح السّرد من كتاب السّرد العربي مفاهيم و تجلّيات:

ورد مصطلح "السّرد" في كتاب سعيد يقطين السرد العربي مفاهيم وتجليّات مائتان وستّة وعشرون مرّة (226) في سياقات مختلفة ليؤدّي معاني عديدة سنتطرّق إليها فيما يلي بالدّراسة و التّحليل:

الباب الأوّل: ورد مصطلح السّرد في الباب الأول من الكتاب والمعنون ب**"في المفاهيم"** مائة وستّة وخمسون مرّة (156) بنسبة(69،2%) من مجموع وروده في الكتاب وذلك في أربعة فصول بدلالات مختلفة سنذكرها فيما يلي:

- **الفصل الأول:** ورد مصطلح "السرد" في هذا الفصل مرة واحدة بنسبة (0،44%) بوصفه جزء أساسي من التراث والذي أصبح يحتل نفس المكانة التي كان يحتلها الشعر قديما.
- **الفصل الثاني:** ورد مصطلح السرد في هذا الفصل واحد وخمسون مرة(51) بنسبة (22،56%) وقد جاء كالآتي:

- ورد مصطلح "السرد" في الصفحة(64) في عدة أسئلة طرحها "سعيد يقطين" محاولا إعطاء مفهوم جديد لمصطلح السرد مستخدما في ذلك أشكال التعامل مع السرد العربي منذ القديــم.
- ورد مصطلح السرد الصفحة(66-65) بوصفه مصطلح قائم منذ القدم بل وانه قديم قدم الإنسان الجاهلي وأنه تراث مهم خلفه العرب بأشكال وصور متعددة لكن المفهوم الجديد لمفهوم مصطلح السرد لم يتبلور بعد بالشكل الملائم.
- ورد مصطلح السرد في الصفحة(69) ليوضح لنا أن المواصفات والمفاهيم التي وصف بها سابقا (قديما) مازالت متواجدة في الساحة النقدية العربية.
- ورد مصطلح السرد في الصفحة(79-76) ليشيرإلى أن السرد العربي باعتباره موضوعا لم يدرج بما يكفي و لم يوضع في نطاق الإنتاج العربي الجديد لذلك هو الآن يستدعي وعيا جديدا به وهذا ما سيؤدي بنا إلى تجديد الدرس الأدبي وفكرنا الأدبي أي إعادة النظر في كل ما انتهى إلينا قبل بداية تبلور الوعي بالسرد .
- ورد في الصفحة (83-80) للإشارة إلى أن المفهوم الجديد للسرد العربي يستدعي الوعي بضرورة البحث العلمي، كما أنه لابد من عدة جديدة ومنهجية جديدة لدراسة السرد العربي كما تمت دراسة الشعر سواء على صعيد الرؤية أو التصرف، وهذا من خلال السرديات كاختصاص علمي يهتم بالسرد.

الفصل الثالث: ورد مصطلح السرد في هذا الفصل تسعة وستون مرة (69) بنسبة (30،56%).

- ورد في الصفحة(88-86) ليبرز لنا الأسباب التي جعلت "سعيد يقطين" يعطي مصطلح السرد مفهوما جامعا للأنواع الحكائية.
- ورد في الصفحة (89) ليشير إلى أن السرد كان في الماضي يحتل مكانة ثانوية لأنه كان ينظر إليه باعتباره تجليا نثريا.
- ورد في الصفحة (95-90) للدلالة على ضرورتان تدفعنا لكتابة تاريخ السرد العربي فأما الضرورة الأولى تتصل بالأدب عامة والضرورة الثانية فخاصة لأنها ترتبط بالسرد.

- ورد في الصفحة(105-90) ليشير إلى أهم المساهمات التي عالجت السرد العربي من وجهة تاريخية في مسار التأريخ للسرد العربي ومن ثمة إقتراح أسس ضرورية ومناسبة لبلورة رؤية جديدة و مناسبة لتاريخ السرد.
- ورد في الصفحة (111-106) ليبرز لنا علاقة السرد بالتاريخ بحيث يوجد تاريخ مطلق للسرد باعتباره جنسا، فالجنس ثابت ومتعال على الزمان لكن للسرد أنواع وهذه الأنواع متحولة بالزمان والمكان وهذا ما يمكن تحديد تاريخه أي أن محاولة التأريخ للسرد العربي هي تأريخا للأشكال والأنواع من فترة تشكلها وظهورها وتطورها في الزمان والمكان.

❖ **الفصل الرابع:** ورد مصطلح السرد في هذا الفصل ثمانية وعشرون مرة(28) بنسبة (12،38%).

- ورد مصطلح السرد في الصفحة (113-112) بوصفه جنس كلي من أهم مشكلاته أن المشتغلين به عرب وأجانب.
- ورد في الصفحة (117-114) للإشارة إلى أن وجود مفهوم جامع للسرد العربي يفرض وجود مكتبة سردية تساعدنا على تعميق فهمنا للسرد العربي من مختلف جوانبه ويجعلنا فعلا قادرين على كتابة تاريخنا.
- ورد في الصفحة (130-118) ليبرز لنا تجليات السرد العربي في غياب المفهوم الجامع في بعض من معاجم الكتب.
- ورد في الصفحة (140-130) للإشارة إلى أن المصادر العربية تشكل مدارس تجيب عن مختلف الأسئلة التي يفرضها علينا السرد العربي في تحديث صيرورته وتحولاته وأنواعه وأنماطه كما أن لها أبعاد أخرى تتصل بالمجتمع والسياسة والتاريخ والإنسان.

الباب الثاني : ورد مصطلح السرد في الباب الثاني من الكتاب والمعنون بـ:

في التجليات سبعون مرة (70) بنسبة (30،97 %) من مجموع وروده في الكتاب وذلك في خمسة فصول بدلالات مختلفة سنذكرها في ما يلي:

❖ **الفصل الاول :** ورد مصطلح السرد في هذا الفصل (13) مرّة بنسبة (5،75%).

- ورد مصطلح السرد في الصفحة(176) للدلالة على مختلف الأنواع الخبرية.
- ورد في الصفحة(183-179) للدلالة على أن السرد باعتباره جنسا يختلف عن الحديث والشعر، ميزنا بين نوعين في (الإمتاع والمؤانسة) هما الخبر والحكاية.
- ورد في الصفحة(196-195) بوصفه فعل زماني يرصد الراوي تطور الزمن بواسطته.
- ورد في الصفحة(198-197) بوصفه نقيضا للوصف ومن هنا يبدأ التقارب بين الزمان و المكان لأن السرد متعلق بالزمان و الوصف متعلق بالمكان .
- ورد في الصفحة(199) للدلالة عل الزمن في كل من مقامتي "الهمذاني والحريري"
- ورد في الصفحة(217-200) ليوضح لنا مكانة السرد في خطاب الرحلة لأن فضاءات الرحلة وإن كانت ذات بعد تخيلي فهي ذات بعد تاريخي وجغرافي تكتسب طبيعتها الخاصة في نطاق السرد الذي يقدمها.
- ورد في الصفحة(222-117) للإشارة إلى أن السرد والتقرير يتداخلان ويتناولان في خطاب الرحلة فالسرد في خطاب الرحلة هو بمثابة الإطار ويأتي التقرير ليتضمن السرد.
- **الفصل الثالث :** ورد مصطلح السّرد في هذا الفصل مرّتين بنسبة (0،88%).
- ورد في الصفحة(231) للدلالة على تجلي أنواع السرد في الحلم.
- ورد في الصفحة(241) للإشارة إلى أن موضوع الرؤيا ينقله المؤول من مستوى الكمون إلى التجلي بواسطة السرد.
- ورد في الصفحة(263) للإشارة إلى أن السرد يدخل ضمن الأنـواع والأجنـاس والأنماط التي يتشكل منها الفضاء الشعبي العربي العتيق.
- ورد في الصفحة(267) ليبين لنا أن السرد يحضر في ممارسات إنسانية عديدة وبأشكال مختلفة لتحقيق مختلف الغايات.

- ورد في الصفحة (268) ليبين أن السرد يتعلق بالقارئ والحكي يتعلق بالراوي.
- ورد في الصفحة(289-270) للدلالة على توظيف البعد العجائبي واسهامه الإسهابي والأسلوبي في السرد من خلال غزوة وادي السيسبان.

من خلال ما سبق نستنتج أنّ نسبة ورود مصطلح "السّرد" في الباب الأوّل من الكتاب أكبر من نسبة وروده في الباب الثّاني من الكتاب، حيث يشير مصطلح "السّرد" إلى دلالات ومعاني مختلفة، وقد جاء مفهوم مصطلح "السّرد" في هذه الدّلالات كالآتي:

لاحظنا أنّ دلالة مصطلح "السّرد" بوصفه جنسا كلّيا من الأدب هي الأكثر تواترا وتكرارا في الباب الأوّل كما اتصف بأنّه جزء من التّراث وأنّه موروث عربي يشكّل ديوانا آخر للعرب، وقد اكتسب مصطلح "السّرد" في هذا الباب مفهوما زمنيّا من خلال محاولة التّأريخ له وبلورة رؤية جديدة ومناسبة لتاريخ السّرد.

أمّا في الباب الثّني من الكتاب فلاحظنا أنّ "سعيد يقطين" تطرّق إلى نماذج سرديّة عربيّة قديمة وحديثة للإشارة إلى تجلّيات السّرد في القديم وامتداداته إلى عصرنا الرّاهن وبهذا فإنّ مصطلح "السّرد" يكتسب مفهوما جامعا يتمثّل في أنّه ديوان العرب قديما وحديثا.

خاتمـــــــــة :

في نهاية بحثنا توصّلنا إلى مجموعة من النتائج والتي من أهمّها:

للمطلحات أهميّة بالغة في تيسير العلوم وتوضيح أفكارها وقد اختلفت المفاهيم التي تبرز مفهوم المصطلح إلا انّ هناك العديد من الدلالات و الألفاظ المتفق عليها بين أهل العلم للوصول إلى مفهوم عام.

أهميّة المصطلح النّقدي و الدّور البارز الذي يلعبه في قيام الخطاب النّقدي وتفسير التّصورات الفكريّة للنّاقد خلال العمليّة النّقديّة.

يعاني المطلح النّقدي من إشكاليّات عديدة من أبرزها التعدديّة في صياغة المصطلح ممّا يشكّل فوضى مصطلحيّة كبيرة، فنجد أنّ هناك عدّة مطلحات تبّ في مفهوم واحد ومفاهيم عديدة تصبّ في مصطلح واحد.

وبعد قراءتنا لكتاب"سعيد يقطين" السرد العربي مفاهيم وتجليات وبعد تحليلنا للعينات التي كان عبارة عن سياقات ورد فيها المصطلح الذي كنا بصدد البحث عنه وهو مصطلح "السرد" توصلنا لبعض النتائج والتي من أهمها:

تكلم "سعيد يقطين" عن السرد العربي مقوماته والخلفيات التأسيسية له فكان قد بحث في التراث أو الموروث السردي العربي مؤرخة لبعض المراحل التي مر بها وبذلك

وضمن هذا السياق سيكتسب مصطلح "السرد" مفهوما زمنيا.

كذلك وجدنا سعيد يقطين تكلم عن السرد الغربي مع أبرز مقوماته، وكان يهدف إلى مقارنة السرد العربي بالسرد الغربي وبذلك اكتسب مصطلح السرد ضمن هذا السياق مفهوما جديدا خاص بالموروث العربي دون السرد الغربي، ولكن هذا المفهوم الجديد كان قائما على أساس مقارنة بين السرد العربي والسرد الغربي، وهذا المفهوم الجديد كنا قد تطرقنا إليه فيما سبق من تحليل.

كما أورد " سعيد يقطين" في آخر الكتاب نماذج سردية عربية يهدف من خلالها إلى الاستدلال بالوضع الذي وصل إليه "السرد العربي" في الحاضر، ويقيم كذلك دليلا على قوله أن الموروث الثقافي العربي لم يكن موروثا شعريا وإنما لدينا من الموروث النثري ما يجعل ديوان العرب يتحول أو يمتزج من الديوان الشعري إلى الديوان النثــري وبهذا اكتسب مصطلح "السّرد" مفهوما جامعا ألا وهو السّرد ديوان العرب قديما وحديثا.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم ، سورة سبأ

1) ابراهيم السّامرائي، العربيّة تواجه العصر،دار الجاحظ للنّشر، بغداد،1982

2) ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، دار الفكر للطّباعة والنّشر، بيروت_لبنان.

3) ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر للطباعة وللنّشر، بيروت_لبنان، ط1،1997.

4) أحمد الشايب، أصول النّقد الأدبي، مكتبة النّهضة العربيّة، القاهرة، ط10، 1994.

5) أحمد مطلوب، في المصطلح النّقدي، منشورات المجمّع العلمي، بغداد، دط، 2002.

6) الجوهري، الصّحاح في اللّغة والعلوم، دار الحضارة العربيّة، بيروت، ط1،1974.

7) حاتم الصكر، من التّراث إلى النّص،جامعة صنعاء، صحيفة 26سبتمبر، العدد1065.

8) الرازي محمّد ابن أبي بكر عبد القادر، مختار الصّحاح، دار الجيل ، بيروت،1987.

9) رجاء عيد، المصطلح في التّراث النّقدي، الناشر المعارف، دط ،2002.

10) الزمخشري، أساس البلاغة، قاموس عربي عربي، دار الهدى، الجزائر،1998.

11) سعيد قطين، المصطلح السّردي العربي قضايا واقتراحات، مجلّة نزوى، مؤسسّة عمان للصّحافة والأنباء والنّشر والإعلان،2000.

12) سعيد يقطين، الكلام والخبر مقدمة السّرد العربي، المركز الثّقافي، بيروت،ط1، 1997.

13) الشريف الجرجاني، كتاب التّعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت،ط1، 1998.

14) عبد الرّحيم الكردي، البنية السّرديّة في القصّة القصيرة، مكتبة الآداب، ط3.

15) عبد السّلام المسدّي، الأدب وخطاب النّقد، الدار العربيّة للعلوم ناشرون، 16) بيروت_لبنان، ط1، 2010.

17) عبد السلام المسدّي، قاموي اللّسانيات و اللّغة العربيّة، الدار العربيّة للكتاب ،1984.

18) قدامة بن جعفر، نقد الشّعر، دار الكتب العلميّة، دط.

19) مجمّع اللّغة العربيّة، معجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدوليّة، مصر، ط2004،1.

20) يوسف وغليسي، إشكاليّة المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، الدّار العربيّة للعلوم، بيروت،ط1، 2008.

21) الإنترنت: aljazera.net